التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل

أ.م.د. بشرى عناد مبارك كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث الى دراسة التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل ، اذ تم بناء ثلاثة مقاييس تم تطبيقها على عينة بلغت (٤٠٠) مستجيب ومستجيبة من حملة الشهادات الجامعية من العاطلين عن العمل في محافظة ديالى ، وقد توصل البحث الى النتائج الاتية :

١- لدى العاطلين عن العمل مستوى عال من التعصب وهوية اجتماعية ايجابية وشعوراً بالمكانة الاجتماعية الواطئة .
٢- لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التعصب والهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية .
٣- هناك علاقة ارتباطية دالة بين التعصب والهوية الاجتماعية ، والتعصب والمكانة الاجتماعية ، والهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية .
٤- هناك علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التعصب والهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية .

Prejudice and its Relation with Social Identity and Social Status of the Unemployed People

Abstract :

According to the social , political, economical and intellectual-ideological crises and conflicts that the Iraqi society went through after the seizure in 2003, there are many problems appeared in the society some including the intellectual side and it effects on its way of thinking and its cultural view used to deal with different issues along with its reactions towards these issues, some of these afflict with its subsistence side in the economical changes that happened to its income wether these changes were the ones that (relatively) modified its economical state specially for people who work in different government institutions to other difficulties that deprived many university

graduates from having a chance to work inside or outside the governmental sector, and they now are a wide and increasing section, they are the educated unemployed young people section.

This research aimed to study the prejudice and its relation to the social identity and status of the unemployed people , therefore three measurements were built and applied on a sample of (400) male and female recipient who are unemployed university graduates in Diyala province, and the research came up with the following results :

1- The unemployed people have a high level of prejudice positive social identity and a feeling of a low social status.
2- There are no differences with a statistical indication between males and females when it comes to the prejudice social identity and the social status .
3- There is relationship between the prejudice and the social identity and the social status .
4- There is positive relationship between the prejudice ,the social identity and the social status .

And according to these results the research came up with some recommendations and suggestions .

مشكلة البحث واهميته :

على وفق الصراعات والازمات الاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والثقافية – العقائدية التي مر بها المجتمع العراقي بعد الاحتلال (٢٠٠٣) ، يمكن القول ان هناك العديد من المشكلات التي برزت فيه منها ما تخص جانبه الفكري واثارها على طرائق تفكيره ، والمنظور الثقافي الذي يتعامل به ازاء مختلف القضايا التي تواجهه وردود فعله ازاء تلك القضايا ، ومنها ما تمس جانبه المعيشي في التغيرات الاقتصادية التي طرأت على مستوى دخله سواء كانت تلك التغيرات التي قد حسنت (نسبياً) من وضعه الاقتصادي وخاصة بالنسبة للموظفين العاملين في مؤسسات الدولة المختلفة الى غيرها من المعوقات التي حرمت الكثير من حملة الشهادات الجامعية ممن لم يجدوا فرصة للتعيين والعمل في القطاع الحكومي او في خارجه ليشكلوا شريحة واسعة ومتزايدة وهم شريحة الشباب المتعلمين العاطلين عن العمل .

ومع ان مشكلة البطالة تكاد تكون من المشكلات التي تعاني منها معظم الدول بما فيها مجتمعات الدول المتقدمة والصناعية وذلك للأزمة المالية التي تمر بها دول العالم المختلفة ، إلا ان ما يميز مشكلة الشباب العاطلين عن العمل في العراق هو الاتي :

- ان هذا البلد يمتلك موارد متعددة وخيرات هائلة تمكنه من ان يحضى معظم افراده بفرصة مناسبة للعمل في مؤسساته المهنية المختلفة .
- ان العاطلين عن العمل فيه وخاصة الشباب من حملة الشهادات الجامعية لديهم شعوراً بالغبن ، وبعدم الانصاف ، وبفقدان العدالة الاجتماعية ، وان المحسوبية * والجهات المتنفذة في البلد سواء كانت متمثلة بفرد معين او بجماعة معينة هي التي تضيع عليهم فرص التعيين لتجعلها مقتصرة على الافراد الذين يؤيدونهم او يُحسبون من جماعتهم .

وبالنظر الى ان الفرد العراقي يعيش في مجتمع تسوده تيارات ثقافية مختلفة واطر اديولوجية متنوعة اثرت بشكل مباشر على سلوكياته الاجتماعية المختلفة ، فان اثار تلك السلوكيات قد ظهرت في الاتي :

١- تشدده ، وتصلبه ، وتطرفه اتجاه مختلف القضايا التي تواجهه والجماعات التي هو عضواً فيها او خارجاً عنها وهو ما يطلق عليه بالتعصب .
٢- مفهومه عن ذاته ، والذي يتغذى من احساسه كونه عضواً في جماعة اجتماعية معينة وانعكاس ذلك على تقييمه لهويته الاجتماعية .
٣- موقعه الاجتماعي الذي يضعه في دور معين يحقق من خلاله مكانته الاجتماعية .
٤- الاستجابات السلوكية المختلفة ازاء ما ذكر في (١) و(٢) و(٣) ، عندما يكون من فئة الشباب العاطلين عن العمل وهم يشعرون بعدم العدالة الاجتماعية وبانخفاض التقدير الاجتماعي واثار ذلك على احساسهم بمكانتهم الاجتماعية وهويتهم الاجتماعية والمواقف التي يتخذونها ازاء الجماعات التي يتعصبون لها او ضدها .

وبالتركيز على مشكلات البطالة ، واثارها السلبية النفسية والاجتماعية على الشباب العاطلين عن العمل ، فان اهمية دراستها لدى المتعلمين منهم تأتي من الاشارة الاتية :

اذا كانت بطالة غير المتعلمين تمثل خطراً اجتماعياً فان بطالة المتعلمين تكون اشد خطراً ، فغير المتعلم قد يكون اقدر على التغلب على بطالته من المتعلم الذي يشكل تعليمه بالنسبة له عاملاً معوقاً لا عاملاً مساعداً ، اذ يتطلع الى المستقبل فيرى ان نشاطه وحيويته تضمحل (مهدي ، ٢٠٠٨ ، ص٨٧) .

وابعد من ذلك ، يذهب الكثير من الباحثين الى ان هناك اثاراً خطيرة للبطالة على مستوى الفرد والمجتمع ، فالفرد قد يصاب بامراض نفسية عديدة ، ويمكن ان

* فضلاً عن ذلك هناك مشكلات المحاصصة والخصخصة التي جعلت بعض الوظائف حكراً على فئات محددة دون غيرها من الفئات .

يلجأ الى المخدرات هروباً من الواقع المؤلم الذي يعيشه وبالتالي قد يؤدي الامر الى ضعف الانتماء للوطن وكراهيته للمجتمع وصولاً الى ممارسة العنف والارهاب ضده (حمد ، ٢٠٠٨ ، ص٩٢) .

وفي ضوء ذلك ، فان مشكلة هذا البحث تبرز من خلال اثارة التساؤلات الاتية :

- هل تتسم استجابات العاطلين عن العمل بالتعصب اتجاه المواقف والقضايا التي تواجههم ؟
- هل يشعر العاطلون عن العمل بمكانتهم الاجتماعية في مجتمعهم ، وبتحقيق هوية اجتماعية ايجابية تعكس تقديرهم لذاتهم ؟
- هل هناك علاقة بين التعصب والهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل ؟
- هل يسجل متغير النوع (ذكور ، اناث) فروقاً في التعصب ، والهوية الاجتماعية ، والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل ؟

أما أهميته فانها تكتسب من خلال الاتي :

١- ميدانياً ، فان اثار التعصب بكل اشكاله الطائفي ، والقومي ، والعرقي ، والتعصب ضد الجنس قد ظهرت واضحة من خلال مظاهر العنف الاجتماعي ضد المرأة ، والسلوك العدواني الذي ظهر في عمليات التهجير الجماعي ، والقتل ، واتخاذ المواقف المتشددة ، وغياب لغة الحوار اتجاه القضايا المختلفة .

٢- اهمية العاطلين عن العمل خاصة عندما يكونون من الشباب المتعلمين الحاملين للشهادات الجامعية كونهم يمثلون العمود الفقري لبناء الوطن وتقدمه .

٣- محدودية الدراسات المحلية والعربية التي اجريت على فئة العاطلين من العمل (على حد علم الباحثة) ، مما يشكل اضافة معرفية متواضعة لمكتبتنا العراقية والعربية .

اهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى :

١. قياس التعصب لدى العاطلين عن العمل .
٢. تعرف دلالة الفروق في التعصب لدى العاطلين عن العمل على وفق متغير (ذكور ، اناث) .
٣. قياس الهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل .
٤. تعرف دلالة الفروق في الهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل على وفق متغير النوع (ذكور ، اناث) .
٥. قياس المكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل .
٦. تعرف الفروق في المكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل على وفق متغيرات النوع (ذكور ، اناث) .

٧. تعرف العلاقة بين التعصب والهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل .
٨. تعرف العلاقة بين التعصب والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل .
٩. تعرف العلاقة بين الهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل .
١٠. تعرف العلاقة بين التعصب والهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل .

حدود البحث :

تحدد هذا البحث بفئة العاطلين عن العمل من :

- حملة الشهادات الجامعية الذين تخرجوا بعد احداث (٢٠٠٣) .
- من اهالي محافظة ديالى ذكوراً واناثاً .
- مضى على تخرجهم اكثر من (٥) سنوات .

تحديد المصطلحات :

اولاً – التعصب Prejudice

اصطلاحاً ، فان Prejudice هي كلمة تتألف من مقطعين الاول (Pre) وتعني بداية او مسبقاً ، تعقبها اللاحقة (judice) وتعني حكم او تقدير ، وبذلك تصبح كلمة Prejudice هي الحكم المسبق (Tajfel, 1981, p.141) .

نفسياً : عرفه برويز وكرامر (١٩٨٥) Brewer & Kramer المشاعر المشتركة بالتقبل – الرفض ، الثقة – عدم الثقة ، الحب – الكره ، التي تميز الاتجاه نحو جماعة معينة في النظام الاجتماعي (دكت ، ٢٠٠٠، ص١٠١) .

عرفه طه (١٩٩٣) :

اتجاه نفسي لدى الفرد يجعله يدرك فرداً معيناً او جماعة معينة او موضوعاً معيناً ادراكاً ايجابياً محباً او سلبياً كارهاً دون ان يكون لذلك ما يبرره من المنطق او الشواهد التجريبية (طه ، ١٩٩٣، ص٢١٥) .

عرفه عياش (٢٠١٠) :

اتجاه سلبي يتضمن مجموعة من الافكار والمعتقدات الثابتة حول الاشياء او الاشخاص الاخرين بحيث يصدر احكاماً ثابتة ضدهم في جميع الظروف ويتحدد الاتجاه السلبي في الاتجاهات (الشخصية ، الدينية ، القومية) (عياش ، ٢٠١٠،ص١٤٨) .

وعلى وفق المنظور المعرفي الذي اعتمدته الباحثة في تناولها لتفسير التعصب ، فقد تبنت الباحثة تعريف طه (١٩٩٣) تعريفاً نظرياً ، أما التعريف الاجرائي ، فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التعصب الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

ثانياً – الهوية الاجتماعية Social Identity

عرفها تاجفل (١٩٨١) Tajfel :

جزء من مفهوم الفرد عن ذاته ، الذي يتغذى من ادراكه كونه عضواً في جماعة اجتماعية او (جماعات) وما تمنحه تلك العضوية من اعتبارات قيمية ووجدانية منسوبة لها (Tajfel, 1978 , p.63) .

عرفها ديوكس (٢٠٠١) Deaux :

هي الاسلوب الذي به نعرف انفسنا بدلالة عضويتنا في جماعة معينة (Deaux,2001, p.431) .

عرفها ئدرافس- يورنو وجماعته (٢٠٠٦) Adarves-Yorno et.al :

استدخال الفرد لخصائص الجماعة التي ينتمي اليها ، لتصبح (أي هذه الخصائص) جزءً من هويته (Adarves – Yorno et.al, 2006,p.481) .

وقد تبنت الباحثة تعريف تاجفل (١٩٨١) تعريفاً نظرياً ، اما التعريف الاجرائي فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الهوية الاجتماعية الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

ثالثاً – المكانة الاجتماعية Social stutus

عرفها تاجفل (١٩٧٩) Tajfel :

أنها اشارة الى ما يتصف به الفرد من مركز اجتماعي واقتصادي متمثل بالدخل المعاشي والمهنة والمستوى التعليمي (Tajfel, 1979, p.140) .

عرفتها موسوعة السلوك البشري Encyclopedia of Human Behaviour :

بأنها المنزلة standing او الموقع position الذي يتبوؤه فردٌ ما او جماعة ما من الافراد داخل نظام اجتماعي معين (نظمي ، ٢٠٠١ ، ص١٣٦) .

عرفتها الخزرجي (٢٠١٠) :

بأنها موقع الفرد المدرك عبر مجموعة من العمليات المعرفية في الموازنة الاجتماعية وفي الادراك والتغير السلوكي للجوانب الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والمهنية ، والاخلاقية ، والعقلية ، والجمالية ، والانفعالية الوجدانية ، والتي تغذي فكرة الفرد عن ذاته ضمن سياق اجتماعي محدد (الخزرجي ، ٢٠١٠، ص) .

وعلى وفق المنظور المعرفي الذي اعتمدته الباحثة ، فقد تبنت تعريف الخزرجي (٢٠١٠) تعريفاً نظرياً .

اما التعريف الاجرائي ، فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المكانة الاجتماعية الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

رابعاً – العاطلين عن العمل

يرتبط تعريف العاطلين عن العمل بتعريف البطالة unemployment ، فبحسب المعيار الذي التزم به مسح الاحوال المعيشية في العراق (٢٠٠٤) ، تعرف منظمة العمل الدولية البطالة بأنها الغياب الكامل عن العمل للشخص الراغب في العمل والمستعد له (حافظ ، ٢٠٠٨ ، ص٩٠) .

الاطار النظري للبحث :

ويشمل المفاهيم الرئيسة المطروحة في هذا البحث ومجموعة من الدراسات المتعلقة بهذه المفاهيم .

المفاهيم الرئيسة :

على وفق الشروحات المقدمة من قبل علماء النفس الاجتماعي لمفاهيم التعصب ، والهوية الاجتماعية ، والمكانة الاجتماعية ، يمكن القول ان هذه الشروحات تتسق فيما بينها فيما تقدمه من شرح لمحتوى هذه المفاهيم ، وكما هو واضح في سياق التفصيلات الاتية لكل واحد منهم .

اولاً- التعصب :

اختلف علماء النفس الاجتماعي وعلماء نفس الشخصية في تناولهم لمفهوم التعصب ، وقد برز عن هذا الاختلاف مساران لتفسير هذا المفهوم هما :

المسار الاول ، وهو المسار الذي عد التعصب اتجاهاً يكتسبه الافراد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها المختلفة والمتعددة ، وفي هذا المسار توجد هناك ثلاثة نماذج :

أ- الانموذج الثلاثي ، يرى هذا الانموذج ان التعصب كاتجاه له ثلاثة مكونات هي المكون المعرفي ، والذي يتمثل في الصور النمطية التي يحملها الفرد عن الاخرين ، والمكون الوجداني والذي يتمثل في مشاعر الكراهية التي يحملها الفرد عن الافراد الاخرين ، والمكون السلوكي ويتمثل هذا المكون في المسافة الاجتماعية التي يضعها الفرد بينه وبين الاخرين .

ب- الانموذج الثنائي ، على وفق هذا الانموذج هناك مكونين للتعصب الافكار النمطية السالبة والمشاعر السالبة التي يحملها الفرد نحو الاخرين .

ج- الانموذج الاحادي ، وفي هذا الانموذج تشكل المعتقدات الجامدة جذر التعصب ، اذ تظهر محتوياته السلوكية على شكل سلوك تمييزي ضد الاخرين ، ويمثل الشكل (١) النماذج الثلاثة المفسرة للاتجاه التعصبي :

أ- انموذج المكونات الثلاثة :

المكون المعرفي (الافكار النمطية)
المكون الوجداني (مشاعر الكراهية) ← الاتجاه التعصبي ← السلوك
المكون السلوكي (المسافة الاجتماعية)

ب- انموذج المكونين :

الافكار النمطية السالبة
المشاعر السالبة ← الاتجاه التعصبي ← النوايا السلوكية ← السلوك

ج- الانموذج الاحادي

المعتقدات الجامدة ← الاتجاه التعصبي ← النوايا السلوكية ← السلوك التدميري

(دكت ، ٢٠٠٠، ص٩٥)

المسار الثاني والذي عد التعصب صفة سيئة ، ذلك انه يقوم على تعميمات خاطئة او غير صحيحة او مبالغ بها ، وهو في ذلك يقترب في كثير من محتواها من مفهوم القوالب النمطية stereotype ، وهي تلك الافكار التي تتسم بالجمود والتصلب

والتي تكون في الغالب غير صحيحة وغير عادلة فيما تنسبه الى فرد ما من الافراد او الى جماعة ما من الجماعات (Fantino, 1975,p578) .

وعلى وفق هذين المسارين ، برزت هناك العديد من الاطر النظرية لتفسير مفهوم التعصب لعل من ابرزها :

اولاً : نظريات الصراع بين الجماعات Group conflict theories

تركز نظريات الصراع بين الجماعات في تفسيرها لمفهوم التعصب على معرفة وفحص متى وكيف تنشأ الاتجاهات التعصبية في مجتمع معين او في ثقافة معينة ، وهي في ذلك تكون اقرب ما يكون الى المنحى الثقافي – الاجتماعي Socio- cultural Approach الذي ينصب الاهتمام الاساسي فيه على الجماعات ككل وعلى الافراد بوصفهم اعضاء في جماعات لها كيان خاص ومتميز (عبد الله ، ١٩٨٩ ، ص١٠٢) .

ومن ابرز النظريات التي تنطلق من هذه الفكرة في تفسيرها للتعصب :

١- نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات

تقوم هذه النظرية على افتراض انه حينما يحدث صراع وتنافس بين جماعتين من الجماعات نتيجة أي عوامل خارجية ، فان هاتين الجماعتين تهدد كل منها الاخرى الى ان تتكون مشاعر عدائية بينهما ، وهو يؤدي الى حدوث تقويمات سلبية متبادلة (عبد الله ، ١٩٨٩ ، ص١٠٣-١٠٤) .

وترى هذه النظرية ان التنافس بين الجماعات حينما يحتد لابد من ان يؤدي الى خلق مشاكل متباينة من مشاعر العدائية ، وهناك امثلة عديدة للتنافس الواقعي بين الجماعات الذي يصل الى مرحلة الصراع سواء بالنسبة للوظائف المهنية المختلفة او بالنسبة للاجور وغيرها ، وقد تقترب حالة التنافس هذه الى حد كبير من الصراع على المكانة وعلى القوة وعلى المستوى الاجتماعي والتي اكدها عالم النفس الاجتماعي (مظفر شريف) الذي صاغ فروض هذه النظرية المرتبطة باسمه (عبد الله ، ١٩٨٩، ص) (العبيدي ، ٢٠٠٥،ص٤٠) .

٢- نظرية الصراع بين الريف والحضر Rural-urban conflict

تعد هذه النظرية احدى نظريات الصراع بين الجماعات ، وهي تفترض ان اشكال التعصب المختلفة تنشأ من الخوف والعدائية المتبادلة بين سكان الريف والمدينة ، وذلك بسبب التوقعات التي يحملها كل منهما نحو الاخر (Elliot & Merill, 1961, p.635) ، وهي تؤكد على ان انتقال الاشخاص من الحياة الريفية الى الحياة الحضرية يرافقه كثيرٌ من الخوف والقلق ، فحياة الحضر اكثر تعقيداً من حياة الريف ، وفيها خوف من ان لا يستطيع الاشخاص الوصول الى المستوى الذي تتطلبه الحياة الحضارية او الفشل في الوصول اليه ، وعلى الرغم من محاولات النجاح المبذولة ، الا ان ذلك يتطلب جهداً نفسياً وجسمياً شاقاً مما يجعل الامر اكثر تعقيداً فهو السبيل الى المنافسات والمشاحنات وانواع الصراع القيمي ومواقف الاحباط المؤلمة واشكال التعصب المختلفة (سلامة وعبد الغفار ،ب.ت، ص١٨٦) .

٣- نظرية الحرمان النسبي Relativeness Deprivation

للحرمان النسبي مكونين : مكون "بارد" (معرفي) أي ادراك الحرمان ، ومكون "ساخن" (انفعالي – دافعي) يتضمن انفعالات الاستياء التي تحفز لظهور اتجاهات وسلوكيات معينة . كما ان له نوعين ، الحرمان الجماعي (شعور الفرد بأن جماعته محرومة نسبة الى الجماعات الاخرى) ، والحرمان الفردي (شعور الفرد بأنه محروم نسبة الى بقية الناس (Olsen & Hafer, 1996, p.85) .

ولتفسير التعصب ، تؤكد هذه النظرية ان الاستياء وعدم الرضا المميزين للاتجاهات التعصبية لا ينشأن نتيجة الحرمان الموضوعي ، ولكن ينشأن من الشعور الذاتي للشخص بأنه محروم نسبياً اكثر من بعض الاشخاص الاخرين في الجماعات الاخرى ، اي انه حينما يشعر الاشخاص بحرمان نسبي بالمقارنة باعضاء جماعة اخرى فانهم يعبرون عن امتعاضهم او استيائهم في شكل خصومة جماعية (عبد الله ، ١٩٨٩، ص١٠٦) ، ففي المجتمعات الاقتصادية نجد ان الجماعات تتباين في مستوى ثرائها وما حققته من كسب ، وهو ما يخلق مشاعر الحرمان النسبي بين اعضاء الجماعات الاقل ثراء ، او ذات المستوى الاقتصادي الاقل (عبد الله ، ١٩٨٩ ، ص١٠٧) .

ثانياً : <u>المنظور المعرفي Cognitive Approach</u>

<u>نظريات السلوك بين المجموعات</u> :

تمثل هذه الفئة من النظريات احد الاتجاهات الحديثة للاهتمام بأشكال السلوك المختلفة بين الجماعات ، وتؤكد هذه النظريات على الدور الذي تؤديه العمليات المعرفية في تحديد افكار الافراد بين الجماعات الداخلية التي ينتمون اليها والجماعات الخارجية (الجماعات الاخرى التي لا ينتمون اليها) ، كما انها تؤكد على الكيفية التي تسهم بها العمليات المعرفية العديدة في نشأة الاتجاهات التعصبية بأشكالها المختلفة بين الجماعات ، فهي تمتد بعملية التصنيف الى فئات ، وبالادراك الاجتماعي الى دراسة القوالب النمطية التي يكونها افراد الجماعات بعضهم عن البعض الاخر ، واشكال التحيزات التي توجد بين هذه الجماعات ، وما يترتب على ذلك من تمييز ، كما انها تهتم بدور التمثيلات الاجتماعية والمخططات العقلية في توجيه ومعالجة المعلومات عن الاشخاص والاحداث الاجتماعية (عبد الله ، ١٩٨٩، ص١١٢) .

ان نظريات السلوك بين الجماعات تضم نظريتين مترابطتين في تفسيرها لمفهوم القوالب النمطية الذي تعده الاساس لتشكيل التعصب هما :

أ- <u>نظرية التصنيف الاجتماعي Social classification Theory</u>

ركز تاجفل (١٩٦٤) Tajfel صاحب هذه النظرية على عملية التصنيف الاجتماعي كونها الالية المعرفية الاساسية للتعصب ، ويعني ذلك التصنيف الادراكي للافراد الى فئات او جماعات (دكت ، ٢٠٠٠، ص١٧١) ، وهو ينطلق من الافكار المركزية الاتية لتفسير التعصب :

١- ان الناس ينزعون الى تصنيف عالمهم الاجتماعي الى صنفين : "نحن" (او الجماعة الخاصة بالفرد) و"هم" (او الجماعة الاخرى) .

٢- ان التمييز لا يحدث الا اذا تم هذا التقسيم (مما يجعل التصنيف شرطاً ضرورياً للتمييز) ، وعندما يتم هذا التقسيم يتولد الصراع والتمييز (مما يجعل التصنيف شرطاً كافياً ايضاً وليس شرطاً ضرورياً فحسب) .
٣- ان من اهم المعايير التي تعتمد في عملية التصنيف هي العرف ، والقومية ، والدين ، والجنس (مكفلين وغروس ، ٢٠٠٦، ص٢٦٤) .

وفي ذلك يرى تاجفل (١٩٨٢) Tajfel ان هناك مجموعة من المسائل التي تتصل بعملية التصنيف الاجتماعي .

١. ان فعل التصنيف الاجتماعي يؤدي الى ان يكون ما هو داخل الجماعة مفضلاً ، وان ما هو خارج الجماعة غير مفضل ومواجهاً بالتحيز والتعصب .
٢. اذا كان التصنيف الاجتماعي هو الاداة المعرفية التي يتم بها ترتيب البنية الاجتماعية وتنظيمها ، فأن هذه الاداة من الممكن ان تباشر اشكالاً متنوعة من الفعل الاجتماعي ، فهي لا تنظم العالم الاجتماعي فقط ولكنها توفر ايضاً نظاماً توجيهياً لمرجعية الذات فتعمل على التعريف بمكانة الفرد في المجتمع (Tajfel, 1982, p.112) (Linville, 1982, p.193-195) .

وفي سياق ذلك تؤدي القولبة النمطية كعملية معرفية وادراكية خالصة الى تجسيد وابراز الفروق الفعلية بين الفئات الاجتماعية ، وهذه الفروق الفعلية تحددها الظروف الاجتماعية ، وحينما تؤدي مثل هذه العمليات المعرفية الى قوالب نمطية سلبية عن فئات اجتماعية معينة ، فان ذلك سوف يسهم في تشكيل الاتجاهات التعصبية ضد اصحاب هذه الفئات (دكت ، ٢٠٠٠ ، ص١٧٣) .

ب- <u>نظرية الهوية الاجتماعية Social Identity theory</u>

تكمل نظرية الهوية الاجتماعية تفسير نظرية التصنيف الاجتماعي للتعصب بالرؤية الاتية :

ان نظرية الهوية الاجتماعية ترى ان تكوين الصورة النمطية يعود الى ان التحيز للجماعة هو سمة عامة في علاقات الجماعة المتبادلة ، وان الهوية الاجتماعية تستمد من العضوية في هذه الجماعات ويحسب الجنس ، والعرق ، والطائفة الدينية ، .... الخ . ولان للافراد حاجة نفسية للتقدير الذاتي والايجابي – ولأن الذات تعرف في اطار عضوية الجماعة ، فان الافراد بحاجة الى المحافظة على هوية اجتماعية ايجابية . وعليه فانه كلما زاد الوعي بما هو خارج الجماعة كلما زاد التحيز لما هو داخل الجماعة وادى الى ظهور الصور النمطية (البداينة ، ١٩٩٩، ص٨٩) (Schlenker, 1984, p.64-72) ، فالهوية الاجتماعية تعطي الشكل للصورة النمطية ، وكما هو متعلق بالجنس ، والعرق ، والدين ، والمهنة ، ...الخ ، بينما يساعد تمثل القيم الاجتماعية والمعايير السائدة على اعطائها المضمون (عبد الله ، ١٩٨٩، ص١١٨) .

ثانياً- <u>الهوية الاجتماعية Social Identity</u>

اشار تاجفل وترنر (١٩٨٦) Tajfel & Turner الى ان الهوية الاجتماعية هي نتاج ادراكات الفرد كونه عضواً في جماعة معينة ومشاعره التي يبديها نتيجة انتسابه لتلك الجماعة وهذا الانتساب لا يتحدد بالعلاقات الشخصية المباشرة او التفاعل الاجتماعي المباشر بين اعضاء الجماعة بل ان العامل الحاسم في ذلك هو المصير المشترك الذي يربط الاعضاء المنتمين لتلك الجماعة (Tajfel & Turner, 1986,p. 108) .

وفي ذلك ، فأن الهوية الاجتماعية تتنوع بحسب المكانة التفريقية التي تميز بين الافراد كالعرق ، والدين ، والمهنة ، والانتماءات السياسية ، والعلاقات الشخصية ، والقوالب النمطية ، وقد اكد اريكسون (٢٠٠٠) Arickson على ان العرق ، والدين يعدان من المحكات الاكثر مركزية في تشكيل هويات معظم الافراد (Stantrock ,2005, p. 667) .

وعلى وفق المنظور المعرفي ، فان هناك نظريتان بارزتان في تفسير الهوية الاجتماعية هما :

أ- <u>نظرية العلاقات بين الجماعات</u> Inter group theory

Tajfel &Turner (1979)

ركزت هذه النظرية على حاجة الافراد الى التميز الايجابي لجماعتهم الداخلية بمقايستها بالجماعات الخارجية لتحقيق هوية اجتماعية ايجابية (زايد ، ٢٠٠٦ ، ص١٥) ، وهي في ذلك تتبنى الافتراضات الاتية :

١. ان الافراد يبنون هويتهم الاجتماعية ، التي تكون لاحقاً جزءاً من مفهومهم لذاتهم عن طريق معرفتهم بأنهم اعضاء في جماعة اجتماعية معينة ومن اعجابهم بها ومن المعنى الوجداني لعضويتهم فيها ، وبذلك فانهم :

- يسعون لتحقيق هوية اجتماعية خاصة بهم والمحافظة عليها بصورة ايجابية .
- يستمدون هويتهم الاجتماعية من عضويتهم في مختلف انواع الجماعات (رجال – نساء) ، (عرب - امريكان – زنوج – الخ) ، (مسلمون – نصارى – يهود ،....) ، (معلمون – اطباء – محامون – تجار ، ...الخ) .

(Mummenoly & Schreiber , 1983, p.384-397) (البداينة ،١٩٩٩، ص٣٩)

٢. ان عضوية الافراد في جماعات معينة ، تأتي مصحوبة بتضمينات ايجابية او سلبية القيمة ، فالهوية الاجتماعية للفرد تستمد ايجابيتها او سلبيتها من التقويمات التي يجريها لجماعته وللجماعات الخارجية الاخرى .

٣. يتحدد تقويم الفرد لجماعته عبر مقايستها اجتماعياً بجماعات اخرى معينة في ضوء صفات وخصائص ذات قيمة . فالمقايسات الايجابية بين الجماعات الداخلية والخارجية تولد شعوراً عالياً بالهيبة Prestige (أي هوية اجتماعية ايجابية) ، فيما تولد المقايسات السلبية شعوراً واطئاً بالهيبة (أي هوية اجتماعية سلبية) .

٤. عندما تغدو الهوية الاجتماعية غير مرضية ، يتجه الافراد اما الى مغادرة جماعتهم الداخلية والانتساب الى جماعات اخرى اكثر ايجابية و/ او العمل على

جعل جماعتهم الداخلية اكثر ايجابية . (Tajfel & Tarner , 2004, pp. 283-284)

ب- نظرية تصنيف الذات Self – Categorization

Turner & others (1985)

اوضح تيرنر (١٩٩٩) Turner ان نظريته في تصنيف الذات اعادت صياغة مفهوم الهوية الاجتماعية ، فقد افترض (تاجفل) في البداية ان الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية تقعان على طرفي متصل ، فالهوية الشخصية تبرز اذا كان التفاعل يحدث "بين افراد" ، ويحدث العكس أي تبرز الهوية الاجتماعية اذا كان التفاعل يجري "بين جماعات". لكن هذه النظرة قد تغيرت واستبدلت بفكرة (تيرنر) القائلة ان الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية تمثلان معدلات مختلفة من تصنيف الذات ، وان هناك ثلاثة مستويات على الاقل من التجريد في عملية تصنيف الذات :

أ- الهوية البشرية : هي المستوى الاساس لتصنيف الذات بوصفها (أي الذات) تنتمي للجنس البشري عامة ، أي تمتلك الخصائص المشتركة مع كل البشر في مقابل الاصناف الاخرى من الحياة .

ب- الهوية الاجتماعية : هي المستوى المتوسط لتصنيف الذات بالعودة الى فئتي الجماعات الداخلية مقابل الجماعات الخارجية على اساس التشابهات والاختلافات فيما بينها ، اذ ينتمي الفرد هناك الى جماعات معينة ولا ينتمي الى اخرى على اساس الوطن او العرق او النوع او المهنة او الطبقة الاجتماعية .

ج- الهوية الشخصية : هي المستوى الثانوي لتصنيف الذات على اساس التمايز بين الفرد بوصفه كائناً منفرداً وبين بقية افراد جماعته الداخلية ، أي وفق مبدأ الفروق الفردية بين الشخصيات (زايد ، ٢٠٠٦، ص٣٦-٤٠) (نظمي ، ٢٠٠٩، ص١٣١-١٣٢)

وفي اطار ذلك ، اشار زافالوني (١٩٧٥) Zavalloni الى ان هناك ثلاثة مسائل اساسية ترتبط بهوية الفرد الاجتماعية هي :

١. ان الفرد يعبر عن هويته الاجتماعية عن طريق شبكة من الخصائص المميزة له والمتمثلة بجنسه ، وقوميته ، وعرقه ، والدين او العقيدة التي يعتنقها ، والاتجاه السياسي الذي ينتمي اليه ...الخ .
٢. وعن طريق هذه الشبكة تصبح الهوية الاجتماعية انعكاساً للاحساس والادراك المشترك لكل من اعضاء المجتمع الذين يَدركون ويُدركون على انهم واقع موضوعي وهذا يعني ان نوع الهوية او نمطها يتمثل في العلاقة الموضوعية لعضو المجتمع في انه "اصبح معروفاً" بهوية معينة ، وان هناك سلوكيات او خصائص نفسية معينة ترتبط بهذه الهوية .
٣. ان العناصر البنائية او التركيبية للواقع الاجتماعي الموضوعي انما تتمثل بمجموعة من القوانين والاتفاقات التي يشترك بها كل اعضاء المجتمع والتي تتضمن العرف والقومية والجنس والفئة الاجتماعية والمهنة والعمر والاتجاه السياسي والاصل العقائدي ،...الخ . (Zavalloni, 1975, p.197-212)

ثالثاً- المكانة الاجتماعية Social Status

تشير ادبيات علم الاجتماع ، وعلم النفس الاجتماعي الى ان مفهوم المكانة الاجتماعية يقترن بمفهوم الدور ، فاذا كانت المكانة الاجتماعية هي وضع في نمط معين مؤلف من سلوك متبادل بين افراد او جماعات من الافراد ، فان الدور يمثل الجانب الديناميكي من المكانة (Linton, 1936,p.115) .

كما تستخدم المكانة الاجتماعية كونها مفهوماً عاماً يتضمن ترتيب الجماعات على اساس قابل للموازنة ، فهو يشير الى المسافة الاجتماعية Social Distance ، او الهيبة Prestige ، والى مقدار الحقوق Rights والواجبات Duties (السيد ، ١٩٨٠، ص٢٧٢) .

وتعطي المكانة الاجتماعية الفرد ميزات تجعله موضع استحسان وقبول اجتماعي ، وفي الوقت نفسه ، فان هذا الاستحسان الذي يمنح له اثناء تقويم الجماعة لقيمة ما عنده من خصائص ومقتنيات وما يقوم به من دور يحقق نتائج ذات نفع للجماعة ، ومن هذا المنطلق ترتبط ميزات المكانة بحاجات تعد مشتركة فيما بين الافراد في مختلف مستوياتهم ، وفي ضوء هذا المنطق فان المكانة تمنح للشخص تبعاً للمدى الذي تكون فيه خصائصه وسلوكه مثيبة لاعضاء الجماعة حسب مايرونه ، وعليه فان المكانة تعد متغيراً فعالاً في العلاقات مابين الاشخاص او الجماعات ، لان الاساس في المكانة هو عملية المقارنة ما بين الاشخاص ، فمن خلال المقارنات المتكررة مع الاخرين ، ينمي الشخص فكرة واضحة عن مكانته مهما تكن اسس تلك المقارنات سواء كانت بشكل دخول او مهارات او مقتنيات او خصائص (Secord & Backman , 1974, p.272) .

ومن الاسس والمعايير التي تقوم عليها المكانة الاجتماعية للفرد :

١- العمل والمهنة ٢- الموروثات الاجتماعية ٣- العلم
٤- الوراثة ٥- العامل الاقتصادي ٦- عامل النسب
٧- السلطة (النزيلي ،٢٠٠١، ص٤٧)

كما ان هناك ثلاثة عوامل رئيسة تحدد الطبقة التي ينتمي اليها الفرد هي :

١- الدخل (الثروة) ٢- المستوى التعليمي ٣- المهنة
(الدبعي ، ٢٠٠٣، ص٦٦)

ومن ابرز النظريات التي تناولت مفهوم المكانة الاجتماعية :

١. نظرية الادوار الاجتماعية Social Roles Theory

ترى نظرية الادوار الاجتماعية التي جاء بها بيدل وتوماس (١٩٦٦) Biddle & Tomas ان الدور يمثل المكانة التي يشغلها شخص ما في زمن ونظام معين ، وهو يتضمن الاتجاهات ، والقيم ، والسلوكيات المحددة مسبقاً ، التي يتصرف على وفقها الفرد الذي يشغل هذه المكانة وما يجب ان يقوم به (Biddel & Tomas, 1966, p.65) .

وعند مناقشة البناء الاجتماعي ترى هذه النظرية ان كل مجتمع ينتظم حول مكانات معينة والاشخاص الذين يحتلون هذه المكانات يقومون بافعال وادوار معينة

ترتبط بالمكانة وليس بالاشخاص الذين يحتلونها (Show & Constanzo, 1985, p.247) ، وان المكانة مفهوم يتجدد اجتماعياً ، وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وواجبات (طوبيا ، ١٩٩٤ ، ص٦٦) .

وترى هذه النظرية ان اتجاهات الفرد نحو ذاته التي هي اساس فكرة التصنيف الاجتماعي (المكانة الاجتماعية) تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتأثر بدرجة كبيرة بالمعايير الثقافية السائدة كما انها تتأثر بخبرة الشخص الذاتية. (الدبعي ، ٢٠٠٥، ص٧١)

٢. المنظور المعرفي Cognitive Approach

تقع تحت هذا المنظور العديد من النظريات ، من ابرزها :

أ. نظرية الموازنة Balance Theory :

وهي من النظريات المهمة في مجال الاتساق المعرفي (Buss, 1979, p.255) ، وفيها يفترض هايدر (١٩٥٨) Heider ان حالة عدم التوازن في العلاقات تكون غير مريحة ، وتؤدي الى الاحساس بالمكانة الواطئة بالموازنة مع الاخرين الذين نحبهم او لا نحبهم (طوبيا ، ١٩٩٤، ص٤٥) ، اما في حالة استعادة التوازن فان الاحساس بالحرمان والتوتر يزول ، فيحس الفرد بمكانته نتيجة اتساق النتائج التي يحصل عليها مع النتائج التي يحصل عليها الاخرون الذين بذلوا جهداً يشبه الجهد الذي بذله في موقف اجتماعي معين (Crano &Messon, 1982, p.2) .

وتنطلق هذه النظرية من فكرة ان مدركات الافراد نحو الاخرين او نحو المفاهيم لها جاذبية ايجابية او سلبية ، ولذلك فقد يكون هناك توازن في نسق المدركات والاتجاهات ، والتوازن عملية تتطلب التجانس بين كل العناصر المكونة للموقف ، وعدم وجود التوازن يولد ضغطاً يدفع نحو تغيير الاتجاهات والمدركات ، فالفرد لديه نزعة قوية لفصل الاتجاهات والمدركات التي تتنافر وعزلها عن بعضها البعض (عوض ، ٢٠٠٣، ص١١٩) .

وعلى وفق ذلك ، فان مفهوم الفرد لمكانته الاجتماعية يتحدد بالمدى الذي يتحقق فيه الانسجام التام بين مدركاته وتصوراته وقدراته في موقف معين وبين تلك المدركات والتصورات والقدرات الخاصة بالاخرين الموجودين في ذلك الموقف (الخزرجي ، ٢٠١٠، ص٨٢) .

ب. نظرية المقارنة الاجتماعية Social Comparison Theory :

يرى فستنكر (١٩٥٤) Festinger صاحب هذه النظرية ان الانسان يقارن نفسه بالاخرين الذين يدرك انهم مشابهون له على الابعاد التقويمية الملائمة وذلك في كثير من المجالات مثل : الدخل ، والعمل ، والمنزل ، والاولاد ، والزواج ، والعقائد ، والمظهر ، والموقع الجغرافي ، ...الخ (العارفي ، ٢٠٠٤، ص٣٩) .

وهو في ذلك يشير الى ان للاشخاص دافعاً اساسياً لتقويم ارائهم وقدراتهم لتحديد ما اذا كانت صحيحة ، فاذا كان التقويم عالياً فانه يقود الى الرضا والاثابة والشعور بالمكانة العالية ، اما اذا كان التقويم واطئاً فانه يقود الى عدم الرضا والشعور بالمكانة الواطئة (العبودي ، ١٩٩٦، ص٣٢) .

ج. <u>نظريــة الادراك والتغيــر الســلوكي</u> Perception & Behavioural Change theory :

تناولـت نظريــة الادراك والتغيـر السـلوكي لــ(روكيش) ١٩٧٢ Rokeach موضوع نسق معتقدات الفرد عن نفسه ، أي تصوراته وادراكاته لذاته التي تحدد مكانته . وفي هذه النظرية يؤكد (روكيش) نتائج دراسات فستنجر(١٩٥٤) ونتائج دراسات هايدر (١٩٥٨) في الموازنة والمقارنة الاجتماعية التي ترى ان الفرد يشعر بمكانة عالية اذا كان راضياً عن نفسه لادراكه انه ذكي ، وماهر ، وكفوء ، ومقبول ، لدى الاخرين ، والعكس صحيح ، وهو يحصل على هذه الادراكات عن طريق الموازنة والمقارنة الاجتماعية (الخزرجي ، ٢٠١٠، ص٨٧) .

ويتفق (روكيش) في ذلك مع وجهة نظر (ميد) و(روجرز) في تناولهما لمفهوم الفرد عن نفسه الذي يحدد مكانته والذي يمتد ليشمل كلاً من الادراك والشعور بالصورة الجسمية والقدرات العقلية والنواحي الاخلاقية والوضع الاقتصادي (Raven, 1983, p.136) .

وهذا يعني ان نظرية الادراك والتغير السلوكي تضع تفسيراً معرفياً لمفهوم الفرد عن مكانته الاجتماعية ، فهي تشير الى :

١. استبصار الفرد بجوانب سلوكه المعرفية والانفعالية التي تنسجم مع اتساق معتقداته .
٢. المجال الذي يدركه كونه يسمح للقيام بعمليات الموازنة والمقارنة الاجتماعية .
٣. قدراته لمواجهة ذاته ليصل الى حالة الرضا التي تتيح له القبول بمكانته الاجتماعية (الخزرجي ، ٢٠١٠ ، ص٨٨) .

رابعاً- <u>البطالة Unemployment</u>

ظاهرة اجتماعية اقتصادية ، قد تأخذ شكلاً او آخر وقد تسير في اتجاه الارتفاع او شبه الثبات او الانخفاض ، وهي تكون على الانواع الاتية :

١. البطالة الدورية : الناجمة عن عدم سير النشاطات الاقتصادية على وتيره واحدة او منظمة في الفترات الزمنية المختلفة ، بل تنتاب هذه النشاطات فترات صعود وفترات هبوط دورية .
٢. البطالة الموسمية : وهي التي يكون فيها الافراد يعملون فترات ولا يعملون فترات اخرى .
٣. البطالة الجزئية : هي التي يعمل فيها الافراد ساعات اقل من ساعات العمل الجزئية .
٤. البطالة الاحتكاكية : هي التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق والمهن المختلفة من اجل البحث عن عمل .
٥. البطالة الهيكلية : وهي البطالة التي تصيب جانباً من قوى العمل بسبب تغيرات هيكلية تحدث في الاقتصاد وتؤدي الى عدم العمل وهذه تكون بسبب دخول نظم تكنولوجية حديثة .

٦. البطالة الاجبارية : وهي تكون عندما يضطر ويجبر العامل على ترك عمله بسبب او لآخر .
٧. البطالة الاختيارية : وهي البطالة الارادية او الطوعية ، وهي قعود الشخص عن العمل اختيارياً رغم قدرته عليه ووجود فرصة متاحة امامه او حين يقدم العامل استقالته من العمل الذي كان يعمل به بمحض ارادته ، او انه يريد البحث عن عمل افضل .
٨. البطالة المقنعة : وهذه تحدث عندما يمارس الافراد اعمالاً تنخفض انتاجيتهم الحدية عن المستوى المفترض وفقاً لمستواهم التعليمي ، والتدريبي ، والمهاري .
٩. البطالة السافرة : هي وجود عدد من الافراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه عند مستوى الاجر السائد دون جدوى ، ولذلك فهم في حالة تعطل كامل لا يمارسون أي عمل (النعيمي ، ٢٠٠٨، ص٧٤) ، وفي هذا النوع من البطالة ، تقع فئة العاطلين عن العمل من المتعلمين الذين يرغبون فيه ويبحثون عنه دون جدوى .

الدراسات السابقة :

تنوعت وتعددت الدراسات التي تناولت التعصب ، والهوية الاجتماعية ، والمكانة الاجتماعية سواء كانت هذه الدراسات قد تناولت هذه المتغيرات ودرستها بصورة منفصلة لدى عينات مختلفة او في دراستها في ضوء علاقتها ببعضها البعض ، وفيما يلي عرضاً موجزاً لمجموعة من تلك الدراسات :

في التعصب ، توصلت دراسة العبيدي (٢٠٠٥) الى ان طلبة الجامعة يتصفون بمستوى عال من التعصب ، وان الطلاب لا يختلفون عن الطالبات في ذلك ، وفي علاقة مستوى التعصب بأليات الدفاع ، توصلت هذه الدراسة الى ان الطلبة ذوي مستوى التعصب العالي يكونون اكثر استخداماً للاسقاط وللتوحد من ذوي التعصب الواطئ ، اما في استخدام الية التعويض ، فقد اشارت نتائج هذه الدراسة الى انه لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين الطلبة ذوي مستوى التعصب العالي والواطئ (العبيدي ، ٢٠٠٥، ص١٢٤-١٢٦) . وفي دراسة عياش (٢٠١٠) ، تم التوصل الى ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين انماط العنف والتعصب ، وكلما زاد العنف العائلي ازدادت نسبة ظهور الشخصية التعصبية ، وعند طلبة الجامعة ، احتل (التعصب الديني او المذهبي) المستوى الاول ، وفي المستوى الثاني (التعصب الشخصي) ، اما في المستوى الثالث ، فكان (التعصب القومي) (عياش ، ٢٠١٠، ص١٦٤-١٦٥) . وبحثت دراسة ايرلش (١٩٩٣) Ehrlich في العلاقة بين التعصب واتساق الذات ، وقد توصلت الى ان الشخص الذي يكون اتساقه الذاتي واطئ يكون اكثر تعصباً وسلبية ضد اعضاء الجماعة الخارجية (Ehrlich, 1993, p. 171) .

وفي الهوية الاجتماعية ، توصلت دراسة الدبعي (٢٠٠٣) الى ان موظفي الدولة يتمتعون بمستوى مقبول من الهوية الاجتماعية ، وان في ذلك اشارة الى ان

لديهم قدرة على اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين تتسم بتبادل الاحترام وبالالتزام بقيم وعادات وتقاليد المجتمع ، وفي علاقة الهوية الاجتماعية بالتصنيف الاجتماعي والاستقرار التفسي توصلت هذه الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباطية دالة بين كل من الهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية في التصنيف الاجتماعي ، وبين كل من الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي (الدبعي، ٢٠٠٣ ، ص١٢١-١٢٢) ، اما دراسة العبيدي (٢٠٠٩) فقد توصلت الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من الهوية الاجتماعية ، وفي علاقتها بضبط الذات توصلت هذه الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباطية دالة بين الهوية الاجتماعية وضبط الذات ، وان الذكور يتمتعون بهوية اجتماعية وبضبط ذات بدرجة اكبر من الاناث (العبيدي ، ٢٠٠٩،ص٩٤-٩٥) . وفي علاقة الهوية الدينية بقلق العولمة وصورة المستقبل ، توصلت دراسة عايد (٢٠٠٨) ، الى ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين كل من قلق العولمة والهوية الدينية ، وصورة المستقبل والهوية الدينية (عايد ، ٢٠٠٩، ص) . ولدى العاطلين عن العمل ، توصلت دراسة نظمي (٢٠٠٩) الى ان العاطلين عن العمل يتمتعون بهوية وطنية عراقية قوية ، وان هناك علاقة سالبة ضعيفة جداً بين الحرمان النسبي المعرفي والهوية الوطنية العراقية فيما كانت العلاق موجبة ضعيفة جداً بين سلوك الاحتجاج والهوية الوطنية العراقية (نظمي ، ٢٠٠٩،ص٢٦١-٢٦٣) . وفي الدراسات التجريبية كشفت دراسة كوكنك (٢٠٠٨) Cocking وزملائه عن دور الهوية الاجتماعية في التعامل مع الاحداث المأساوية الطارئة ، فقد وجدت ان لها تأثيراً ايجابياً في سلوك الحشود التي واجهت التفجيرات التي ضربت مدينة لندن في العام (٢٠٠٥) ، اذ اتضح ان الشعور بالهوية المشتركة قد قلل من السلوك الفرداني غير الفاعل ، وشجع الافراد على التعاون وتخفيف التأثيرات النفسية السلبية للكارثة (Cocking ,et al., 2008, p.157) .

وفي المكانة الاجتماعية توصلت دراسة رايس وويلي (٢٠٠٩) Reise &Weley الى ان طرائق تعلم الفرد في الوصول الى المكانة الاجتماعية العالية تكون نسبية ، وبحسب الثقافة التي ينشئون فيها ، على ان الاعتبارات ذات المعززات المادية تكون الاقوى اثراً في الشعور بها ، وهي بالنسبة للذكور اكثر اهمية مما هي عليه عند الذكور (الخزرجي ، ٢٠١٠، ص٧٣) . وقد اشارت الى ذلك دراسة العبيدي ومحمد (٢٠٠٧) عندما توصلت الى ان هناك علاقة موجبة بين المكانة الاجتماعية والاقتصادية ونوع التعزيز المتبع في اساليب التنشئة الاجتماعية (العبيدي ومحمد ، ١٩٩٧، ص٥٩) . وفي مجال الرضا المهني توصلت دراسة الخزرجي (٢٠١٠) الى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الكفاية المهنية والمكانة الاجتماعية وان امتلاك الفرد لتراكيب معرفية مرنة وشفافة سوف يمكنه من الاستبصار بمكانته الاجتماعية التي تتسق مع شعوره بمستوى رضاه المهني ، على ان الافراد الذين تكون لديهم تراكيب معرفية متصلبة سواء كانت في الموازنة الاجتماعية او في الادراك والتغير السلوكي انما يكون تقويمهم لمكانتهم الاجتماعية غير موضوعي وغير واقعي (الخزرجي ، ٢٠١٠ ، ص١٥٩-١٦٠) . وفي دراسة الصالحي (٢٠٠٥) ، تم التوصل الى ان المكانة النفسية الاجتماعية لطلبة الجامعة

ترتبط بعلاقة دالة موجبة بشعورهم بالامل وبتحقيق اهدافهم ، وان الفروق في ذلك كانت لصالح الطلاب على الطالبات (الصالحي ، ٢٠٠٥، ص١٤٣-١٤٥) . وفي علاقة مركز السيطرة بالمكانة الاجتماعية توصلت دراسة طوبيا (١٩٩٤) الى ان هناك علاقة دالة وموجبة بين هذين المتغيرين ، وان طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي لديهم شعوراً اعلى بمكانتهم الاجتماعية من الطلبة ذوي مركز السيطرة الخارجي ، وان الذكور هم اكثر ادراكاً لمكانتهم النفسية الاجتماعية من الاناث (طوبيا ، ١٩٩٤، ص١٤٨-١٥٠) . وفي دراسة عامليه عن المكانة الاجتماعية وعلاقتها بالادراك الاجتماعي ، توصل باكارد (١٩٩٦) Backard الى ان مفهوم المكانة هو مفهوم نفسي واجتماعي قائم على اساس ادراك الفرد لذاته وادراكه لمكانته للاخرين بالموازنة معهم ، وان مفهوم المكانة يشير الى الموقع الذي يحدد ادراك الفرد لمركزه الذي يضعه في نقطة معينة على وفق ما يمتلكه من مقومات المكانة التي هي المهنة والمستوى الثقافي (الخزرجي ، ٢٠١٠، ص٢٥)

منهجية البحث واجراءاته :

١- مجتمع البحث وعينته :

تحدد مجتمع هذا البحث بالعاطلين عن العمل من الخريجات والخريجين الجامعيين ، الذين انهوا دراستهم الجامعية بعد احداث (٢٠٠٣) ، ومضى على تخرجهم اكثر من (٥) سنوات ومن اهالي *محافظة ديالى .

وبالنظر للصعوبات التي واجهتها الباحثة في الحصول على بيانات دقيقة عن حجم هذا المجتمع ، فقد عمدت الى اختيار عينة عشوائية منه تكون مماثلة للمجتمع الاصلي ، وقد تألفت من (٤٠٠) مستجيب ومستجيبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى ، وقضاء الخالص اكبر اقضية المحافظة ، بواقع (٢٠٠) مستجيب ، و(٢٠٠) مستجيبة ، والجدول (١) يوضح تفصيلات ذلك .

جدول (١)

توزيع افراد عينة البحث حسب الموقع والنوع

الموقع	النوع	
	ذكور	اناث
مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى	١٠٠	١٠٠

* وقع اختيار الباحثة على محافظة ديالى لان هذه المحافظة تعد محافظة شاملة بتنوعها السكاني ، فهي تتكون من قوميات متنوعة ، ومذاهب عقائدية – دينية مختلفة ، وتوجهات سياسية متعددة ، لذلك هناك من يطلق عليها بالعراق المصغر ، وكما انها تعد من المحافظات التي عانت من سوء الاحوال الامنية والمعاشية المختلفة .

الخالص	١٠٠	١٠٠
المجموع	٢٠٠	٢٠٠
	٤٠٠	

٢- ادوات البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث ، كان على الباحثة بناء ثلاثة مقاييس لقياس التعصب ، والهوية الاجتماعية ، والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل ، وفيما يلي استعراضاً لخطوات بناء المقاييس الثلاثة :

أ- خطوات بناء مقياس التعصب لدى العاطلين عن العمل:

لغرض بناء مقياس التعصب لدى العاطلين عن العمل ، قامت الباحثة بتعريفه نظرياً واجرائياً ، ثم اتبعت الخطوات الاتية :

١. تحديد مجالات المقياس وجمع فقراته :

اطلعت الباحثة على الدراسات والمقاييس الاتية لتحديد مجالات وجمع فقرات مقياس التعصب :

١) مقياس (العبيدي) (العبيدي ، ٢٠٠٥، ص١٥٨-١٦٢) .
٢) مقياس (بابان) (بابان ، ٢٠٠٨، ص٣٢-١٣٦) .
٣) مقياس (عياش) (عياش ، ٢٠١٠، ص١٠٧) .

وعلى وفق الاطار النظري الذي اعتمدته الباحثة ، وهو المنظور النعرفي ، تم جمع (٤٩) فقرة تم توزيعها على ثلاثة مجالات بواق (١٥) فقرة للمجال الاول وهو التعصب الشخصي ، و(١٨) فقرة للمجال الثاني وهو التعصب الديني ، اما المجال الثالث وهو التعصب القومي ، فقد شمل (١٦) فقرة ، وجميع هذه الفقرات تعبر عن المواقف السلبية او الايجابية المتشددة والحدية التي يتخذها الفرد حول مختلف انواع الافكار او الموضوعات التي تواجهه سواء كانت ذات مضموناً شخصياً او عقائدياً مذهبياً او عرقياً قومياً . ولقد حددت خمسة بدائل ازاء كل فقرة من فقرات المقياس هي (أؤيدها بدرجة كبيرة جداً ، أؤيدها بدرجة كبيرة ، أؤيدها ، ارفضها بقوة ، ارفضها بقوة كبيرة جداً).

٢. صلاحية فقرات المقياس ومجالاته :

لغرض تقويم فقرات المقياس والحكم على صلاحيتها لقياس ما وضعت من اجل قياسه (التعصب) ، ومدى ملائمتها للمجالات التي وزعت عليها ، تم عرض المقياس بصورته الاولية ، على مجموعة من الاساتذة المختصين في علم النفس والقياس النفسي ، وباعتماد نسبة (٨٠%) كنسبة موافقة على صلاحية الفقرات والمجالات ، اجمع الخبراء على صلاحية جميع الفقرات باستثناء (٤) فقرات ، اتفق عليها الخبراء بانها فقرات ايحائية وفيها درجة من المرغوبية الاجتماعية ، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٤٥) فقرة بعد ان كان (٤٩) فقرة .

٣. اجراء تحليل الفقرات :

لغرض ايجاد القوة التمييزية للفقرة ، قامت الباحثة باستخدام اسلوبين للتحليل هما :

اولاً / اسلوب المجموعتين المتطرفتين :

تم ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة البحث ترتيباً تنازلياً ، ثم تم تعيين نسبة الـ(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا على المقياس ، والـ(٢٧%) من تلك الحاصلة على الدرجات الدنيا ، وذلك للحصول على اكبر حجم واقصى تمايز ، وبذلك بلغ مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٠٨) استمارة ، وبعد استخدام معادلة الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين تبين ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، باستثناء (٣) فقرات هي الفقرة (٦، ٢٠، ٣٢) ، كانت قيمتها التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)
القوة التمييزية للفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١.	٣.٢	٠.٩١	٢.٧	٠.٩٤	٣.٣٠
٢.	٣.٦	٠.٩٢	٢.٧٠	٠.٩٥	٣.٣١
٣.	٣.٧	٠.٧٤	٢.٨	٠.٩٨	٦.٣٤
٤.	٢.٩	٠.٨٩	٢.٢٥	٠.٣٩	٥.٧٩
٥.	٢.٧٢	٠.٤٤	١.٧٨	٠.٧٠	٩.٨٤
٦.	٢.١٥	٠.٨٤	٢.٢٣	٠.٨٢	*-٠.٧٤
٧.	٢.٧٤	٠.٨٥	٢.٠٤	٠.٦٨	٥.٥٦
٨.	٢.٠٥٤	٠.٧٧	١.٧٠	٠.٦٨	٣.٩٣
٩.	٢.٥٣	٠.٦٧	٢.٠٤	٠.٦٤	٦.٠٥
١٠.	٢.٣٥	٠.٧٥	٠.٨٢	٠.٧٦	٥.٥٩
١١.	١.٦٠	٠.٧٦	١.١٢	٠.٣٧	٩.٣٩
١٢.	٢.١١	٠.٨٧	١.٨٨	٠.٨٧	٢.١٢
١٣.	٢.٥٧	١.٦١	١.٩٩	٠.٧٦	٩.٨٣
١٤.	٢.٤٤	٠.٧١	١.٧٥	٠.٦٤	٨.٣٩
١٥.	٢.١٩	٠.٧٩	١.٤٢	٠.٦٦	٧.٤١
١٦.	١.٤٨	٠.٥١	٠.٩٨	٠.٤١	٥.١٦
١٧.	١.٥٤	٠.٥١	٠.٩٥	٠.٣٧	٦.٠٦
١٨.	١.٩١	٠.٢٩	١.٢١	٠.٥٩	٦.٨٥
١٩.	١.٨٨	٠.٣٢	١.٢٧	٠.٦٣	٥.٦٠
٢٠.	٢.١٥	٠.٨٥	٢.٢٩	٠.٨١	*-٠.٧٤

.٢١	١.٩٣	٠.٢٦	١.٢١	٠.٦٠	٧.٧٤
.٢٢	١.٩٥	٠.٢١	١.٢٦	٠.٦٢	٦.٩٧
.٢٣	١.٩٧	٠.١٥	١.١٦	٠.٥٧	٨.٩٨
.٢٤	٤.٩١	٠.٤١١	٣.٧٦	١.٠٤٤	٩.٤٦
.٢٥	٤.٩١	٠.٤٣	٣.٨٤	١.٢٩	٨.٤٧
.٢٦	٤.٥٥	٠.٨٦	٣.٧٣	١.٢٨	٥.٨٢
.٢٧	٤.٨١	٠.٥٧	٣.٦٩	١.١٥	٩.٥١
.٢٨	٤.٩٧	٠.٢١	٤.٢٦	١.٠٠	٧.٦١
.٢٩	٥.٠١	٥.١٠٠	٤.٤٣	١.٢٢	٦.٠٠
.٣٠	٤.٧٩	٠.٥٨	٣.٦٤	١.١١	٧.٣١
.٣١	٤.٨٥	٠.٥٥	٣.٣٠	١.٣٢	١١.٨٧
.٣٢	٣.١٩	١.٥٧	٢.٨٩	٠.٩٧	*٠.٣٦
.٣٣	٤.٩٤	٠.٣٠	٤.٠٥	١.٠٣	٨.٩٣
.٣٤	٣.٦٣	٠.٩١	٢.٧٢	٠.٧٣	٨.٤٦
.٣٥	٣.٨٤	٠.٨٦	٢.٦١	٠.٨٧	١٠.٩٢
.٣٦	٤.٣٢	٠.٨٣	٢.٩٤	٠.٧٠	١٣.٨٥
.٣٧	٤.٤٩	٠.٧٩	٢.٩٢	٠.٨٨	١٤.٥٠
.٣٨	٤.٠٥	٠.٨٨	٢.٩٤	٠.٨٠	١٠.٢٤
.٣٩	٣.٥٢	١.٠٦	٢.٨٢	٠.٨٠	٥.٧٢
.٤٠	٣.٩٠	١.١٧	٣.٤١	٠.٩٨	٣.٥٠
.٤١	٣.٨٨	٠.٩١	٢.٨٢	٠.٧٩	٠.٥٨
.٤٢	٣.٧٠	٠.٩٧	٠.٧٩	٠.١٥	٧.٧٤
.٤٣	٤.٢٩	٠.٨١	٣.١٥	٠.٧٤	٩.٥٤
.٤٤	٣.٣١	٠.٨٧	٢.٧٣	٠.٨٤	٥.٣٧
.٤٥	٣.٣٤	١.١٦	٢.٥٢	٠.٨٩	٦.١٤

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

ب- <u>علاقة الفقرة بالدرجة الكلية</u> :

تعتمد طريقة التحليل هذه على ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية ، وقد تم استعمال معادلة ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ(٤٠٠) استمارة ، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، باستثناء (٣) فقرات هي (٦، ٢٠، ٣٢) كانت قيمها التائية المستخرجة اقل من القيمة التائية لمعامل الارتباط ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)
معملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس التعصب بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٩	١١	٠.٤٧	٢١	٠.٣٢	٣١	٠.٤٤	٤١	٠.٣٩
٢	٠.٥٠	١٢	٠.٤٥	٢٢	٠.٤٥	٣٢	*-٠.٠١٤	٤٢	٠.٤٠
٣	٠.٥٣	١٣	٠.٤٢	٢٣	٠.٤٩	٣٣	٠.٢٨	٤٣	٠.٤٥
٤	٠.٥٤	١٤	٠.٣٢	٢٤	٠.٥١	٣٤	٠.٣١	٤٤	٠.٥٥
٥	٠.٤٨	١٥	٠.٣١	٢٥	٠.٤٤	٣٥	٠.٤٢	٤٥	٠.٣٣
٦	*٠.٠٠٤	١٦	٠.٤٨	٢٦	٠.٦١	٣٦	٠.٣٩		
٧	٠.٦٩	١٧	٠.٥٠	٢٧	٠.٦٣	٣٧	٠.٤٠		
٨	٠.٧١	١٨	٠.٤٨	٢٨	٠.٥٤	٣٨	٠.٤٢		
٩	٠.٥٢	١٩	٠.٥١	٢٩	٠.٥٢	٣٩	٠.٥٠		
١٠	٠.٥٣	٢٠	*-٠.١٠٤	٣٠	٠.٥١	٤٠	٠.٥١		

٤ - الصدق ومؤشراته

تحققت في هذا المقياس مؤشرات الصدق الاتية :

أ. الصدق الظاهري Face validity

ولقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما تم عرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء لغرض تقويمه والحكم على صلاحية فقراته ، وكما تم ذكر ذلك في (صلاحية فقرات المقياس)

ب. الصدق البنائي Construct validity

يعد اسلوب تحليل الفقرات في المجموعتين المتطرفتين ، واسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس احدى مؤشرات هذا النوع من الصدق ، ويعد المقياس متمتعاً بالصدق البنائي عندما تكون فقراته مميزة على وفق هذه الاساليب (Anastasi, 1988, p.154) .

وقد تمتع هذا المقياس بالصدق البنائي وكما تم توضيحه في الجدول (٢) والجدول (٣) .

٥- الثبات ومؤشراته

اعتمدت الباحثة طريقتين لاستخراج ثبات المقياس هما :

أ. <u>الاختبار- اعاد الاختبار</u> Test - Retest

قامت الباحثة باعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٨٠) مستجيب ومستجيبة بعد (١٠) ايام من تاريخ التطبيق الاول ، وبعد حساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات المستجيبين في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني ، بلغ معامل الثبات (٠.٧٩) .

ب. <u>معامل الفا للاتساق الداخلي</u> Alfa Internal Consistency

لاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة تم سحب (٢٠٠) استمارة من عينة التحليل البالغ عددها (٤٠٠) استمارة ، وبعد تطبيق معادلة (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي بلغ الثبات (٠.٨٦) .

وعليه يمكن القول انه تم التوصل الى مقياس يتمتع بعدة مؤشرات للصدق والثبات ، فضلاً عن مؤشرات تحليل الفقرة التي تشير الى كفائته في التمييز بين المستجيبين في الصفة التي يقيسها المقياس ملحق (١) .

ت. <u>خطوات بناء مقياس الهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل</u>

لغرض جمع فقرات المقياس ، قامت الباحثة بمراجعة الادبيات والدراسات السابقة ، ثم اطلعت على المقاييس الاتية :

- مقياس الدبعي (الدبعي ، ٢٠٠٣، ص١٧٩) ، التي اعتمدت سلم التقدير الذاتي التجميعي (Collective Self- Estecm) ، وهو سلم تم تطويره من قبل لاتنين وكروكر (١٩٩٢) Luhtanen &Crocker .
- مقاس العبيدي (العبيدي ،٢٠٠٩، ص١٢٦-١٢٧) لقياس الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة .
- مقياس نظمي (نظمي ، ٢٠٠٩، ص٣٥٠) لقياس الهوية الوطنية العراقية لدى العاطلين عن العمل .

وبعد مراجعة تلك المقياس ، وجدت الباحثة ان جميعها تدور حول الفكرة المعرفية الاتية :

تعد الهوية الاجتماعية جزءاً من مفهوم الشخص الذي يحمله عن ذاته ، فالصورة الذاتية للفرد هي مركب من الهوية الذاتية Self- Identity (التي تتضمن الخصائص والصفات التخصصية التي تجعلنا افراداً مميزين) ، والهوية الاجتماعية Social Identity (وهي الاحساس بالذات المستمد من الجماعات او الفئات التي تنتمي اليها) ، وان الفرد يمكن ان يحسن صورته الذاتية عن طريق تعزيز الهوية الاجتماعية (البداينة ، ١٩٩٩، ص٣٨) (مكفلين وغروس ، ٢٠٠٢،ص٢٦٧) ، وهذا يعني ان هناك عملية معرفية يتم بمقتضاها نقل او تمثل مضمون الفئات في هوية الافراد الاجتماعية ، وهذه العملية تعرف بالتمثل ، ذلك ان الافراد بعضويتهم في جماعة ما يكونون مدفوعين لتكوين صورة ذاتية ايجابية ، هذه الصورة التي يتم تعزيزها عن طريق التقويمات الايجابية للجماعة (الفئة) التي ينتمي اليها ، والتي تجعل عملية الحراك الاجتماعي بين اعضاء الجماعة الواحدة (الفئة) الواحدة يسيرة وسهلة ، وبالتالي تحقق للفرد هويته الشخصية والاجتماعية ، فضلاً عن ذلك هناك عملية الموازنة الاجتماعية التي يتم فيها الفرد عملية البحث عن اوجه التمييز بين الجماعة التي هو عضواً فيها وبين اعضاء الجماعات الاخرى ، لا سيما على اساس الابعاد ذات القيمة الايجابية (عبد الله ، ١٩٩٩، ص١١٩) .

وعلى وفق ذلك ، وبما يتوائم مع المنظور المعرفي الذي تبنته الباحثة ، تم الحصول على (٢٥) فقرة حددت لها خمسة بدائل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة ، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة ، لاتنطبق عليّ ، لا تنطبق عليّ ابداً) .

وقد عرضت فقرات المقياس بصورتها الاولية ، على مجموعة من اساتذة علم النفس والقياس النفسي للتأكد من صلاحيتها وملائمتها لقياس الهوية الاجتماعية

، وقد اجمع الخبراء على ان فقرات المقياس جميعها ملائمة ، اذ اعتمدت نسبة (٨٠%) فأعلى كونها نسبة موافقة على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس .

ولإجاد القوة التمييزية للفقرة ، تم استخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية ، وقد اظهرت نتائج التحليل ان جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، والجدول (٤) ، و(٥) يوضحان ذلك .

جدول (٤)
القوة التمييزية للفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١.	٤.٤٣	٠.٩٣	٣.٧٤	١.١٤	٥.٣٠
٢.	٣.٢٦	١.١٤	٢.٦٩	١.١٠	٤.٥٦
٣.	٣.١٦	١.٤٠	١.٩٦	١.٢٢	٧.٩٢
٤.	٣.٩٠	١.٢٣	٣.١٤	١.٥٧	٥.٠٦
٥.	٣.٨٧	١.٢٣	٢.٧٠	١.١٨	٨.٤٢
٦.	٢.٨٢	١.٢٧	١.٦٥	١.٠٢	٨.٣٦
٧.	٣.٩١	١.١٤	٣.٠٨	١.٤٦	٥.٦١
٨.	٤.١٠	١.٠٦	٢.٦١	١.٢٣	١٠.٥٦
٩.	٣.٩٨	١.١٤	٢.٥٠	١.١٨	١٠.٥٧
١٠.	٣.٠٤	١.٣٠	١.٤١	٠.٨٩	١١.٥٦
١١.	٢.٦١	١.٣٨	١.٣٥	٠.٨٩	٩.٥٦
١٢.	٤.٥٩	٠.٣٧	٤.١٨	١.٠٥	٣.٤١
١٣.	٢.٧٠	٠.٩٩	١.٢٠	٠.٦١	٤.٥٤
١٤.	٣.٣٩	١.٣٤	٢.٠٠	١.٣٤	٩.٢٠
١٥.	٣.٠٤	١.٢٧	١.٢٨	٠.٧٦	٣.٥٣
١٦.	٢.٧١	١.١٠	١.١٣	٠.٤١	٥.٢٧
١٧.	٢.٦٢	١.٣٨	١.٢٧	٠.٦٦	١٠.٣٨
١٨.	٤.٤٣	٠.٩٥	٤.١٤	١.١٩	٢.٢٣
١٩.	٢.٨٥	١.١٣	١.٤٦	٠.٩٢	٣.٠٠
٢٠.	٤.٢٥	١.٠٥	١.٨٧	١.١٣	١٠.٣٥
٢١.	٤.٢٩	١.٠٢	٢.٥١	١.٥٠	١١.٨٦
٢٢.	٤.٥٧	٠.٧٦	٣.٨٦	١.٢٩	٥.٤٦
٢٣.	٤.١٥	١.١٠	٢.٩٤	١.٤٢	٨.٦
٢٤.	٣.١١	١.٤١	١.٤٩	٠.٩٥	١١.٥٧
٢٥.	٤.١٠	١.٠٤	٢.٧٦	١.٣٥	٩.٥٧

جدول (٥)
معملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الهوية الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٥	١٦	٠.٣٩
٢	٠.٦٣	١٧	٠.٤٢
٣	٠.٥١	١٨	٠.٤٦
٤	٠.٣٤	١٩	٠.٥١
٥	٠.٣٥	٢٠	٠.٣٩
٦	٠.٤٠	٢١	٠.٦٢
٧	٠.٣٩	٢٢	٠.٦١
٨	٠.٦٦	٢٣	٠.٥٤
٩	٠.٥٥	٢٤	٠.٥٠
١٠	٠.٤٤	٢٥	٠.٣٤
١١	٠.٣٤		
١٢	٠.٢٩		
١٣	٠.٧٧		
١٤	٠.٤٩		
١٥	٠.٣٨		

ولإيجاد صدق المقياس اعتمدت مؤشرات الصدق الظاهري (صدق الخبراء)* وصدق البناء** . اما لايجاد ثبات المقياس ، فلقد تم اعتماد طريقة (الاختبار – اعادة الاختبار) ، اذ بلغ معامل الثبات المستخرج (٠.٨٤) ، كما تم اعتماد طريقة (الفاكرونباخ) للاتساق الداخلي ، اذ بلغ (٠.٨٩) ، وبذلك تم التوصل الى مقياس يمكن استخدامه لقياس الهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل ملحق / (٢) .

* (صدق الخبراء) / الذي تحقق عندما تم عرض المقياس على مجموعة من اساتذة علم النفس والقياس النفسي .

** الذي تحقق عندما تم ايجاد القوة التمييزية للفقرة باسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وبعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية وكما تم توضيحه في الجدول (٤) و(٥) .

جـ. خطوات بناء مقياس المكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل

على وفق المنظور المعرفي الذي اعتمدته الباحثة في تفسيره لمفهوم المكانة الاجتماعية ، والاطلاع على المقاييس الاتية :

- مقياس العارضي (العارضي ، ٢٠٠٤، ص١١٩-١٢٢) لقياس المكانة الاجتماعية للمرأة .
- مقياس الخزرجي (الخزرجي ، ٢٠١٠، ص٢٢٦-٢٣٠) ، تم الحصول على (٥٣) فقرة موزعة على (٥) مجالات ، بواقع (١١) فقرة للمجال الاجتماعي ، و(١٠) فقرة للمجال المعيشي – الاقتصادي ، و(١٠) فقرة للمجال الثقافي – المعرفي ، و(١٢) فقرة للمجال الوجداني – العاطفي ، و(١٠) فقرة للمجال الجمالي .

وقد عدت كل مجموعة من هذه الفقرات في كل واحد من هذه المجالات ، تغطي جانباً من جوانب المكانة الاجتماعية ، وعليه فان مجموع درجات الاستجابات على هذه الفقرات بأكملها تقيس درجة المكانة الاجتماعية للفرد المستجيب عليها .

وعلى وفق مقياس التقدير الذي تم استخدامه في المقاييس السابقة الذكر ، تم استخدام مقياس التقدير الخماسي ازاء كل فقرة ، وعلى النحو الاتي :

تعطى الدرجة (٥) اذا اشر المستجيب على البديل (اعلى من الاخرين قليلاً) ، والدرجة (٤) ، اذا اشر المستجيب على البديل (اعلى من الاخرين قليلاً) ، وتطى الدرجة (٣) اذا اشر المستجيب على البديل (مثل الاخرين) ، وتعطى الدرجة (٢) اذا اشر المستجيب على البديل (ادنى من الاخرين قليلاً) وتعطى الدرجة (١) اذا اشر المستجيب على البديل (ادنى من الاخرين كثيراً) ، ومن ثم يتم جمع درجات الاستجابات على جميع الفقرات ، والمجموع الكلي يمثل درجة المكانة الاجتماعية للفرد المستجيب المراد قياس المكانة الاجتماعية لديه .

وقد عرضت فقرات المقياس بصورتها الاولية على مجموعة من اساتذة علم النفس والقياس النفسي للتأكد من صلاحيتها في قياس المكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل ، وعلى وفق النسبة المعتمدة وهي نسبة (٨٠%) لموافقة الخبراء على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وملائمة المجالات التي وزعت عليها ، تم التوصل الى ان جميع فقرات المقياس كانت صالحة باستثناء (٣) فقرات ، فقرتان من المجال (الثقافي – المعرفي) ، وفقرة واحدة من المجال الجمالي ، حصلت على نسبة موافقة اقل من (٨٠%) ، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٥٠) فقرة بعد ان كان (٥٣) .

ولإيجاد القوة التمييزية ، تم استخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي ، وقد اظهرت نتائج التحليل ان جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، والجدول (٦) و(٧) يوضحان ذلك .

جدول (٦)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الهوية الاجتماعية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	

		المعياري		المعياري	
١.	٤.١٣	٥.٩٣	٢.٩٦	١.٣٧	٨.٨٦
٢.	٣.٨٢	١.٥١	٢.٥٣	١.٤٥	٨.١٦
٣.	٤.١١	١.١٦	٢.٣٦	١.٢٢	١٢.٣٦
٤.	٠.٥٤	٠.٥٠	٠.٣٠	٠.٤٦	٤.٦٣
٥.	٠.٨٩	٠.٣١	٠.٥٦	٠.٥٠	٧.٠٧
٦.	٠.٧٨	٠.٣٢	٠.٥٦	٠.٥٠	٧.٠٧
٧.	٠.٧٨	٠.٤١	٠.٣٩	٠.٤٩	٧.٨٦
٨.	٠.٩٨	٠.١١	٠.٦٥	٠.٤٨	٨.٦٧
٩.	٠.٤٠	٠.٤٩	٠.٣١	٠.٤٦	١.٩٦
١٠.	٠.٩٨	٠.١٣	٠.٦٨	٠.٤٦	٧.٧٧
١١.	٠.٩٠	٠.٣٠	٠.٥٧	٠.٥٠	٧.٣١
١٢.	٠.٨٨	٠.٣١	٠.٥٦	٠.٥٠	٧.١٦
١٣.	٠.٩١	٠.٢٨	٠.٥٦	٠.٤٩	٨.١٦
١٤.	٤.٩٦	٠.٣٢	٤.٥٩	٠.٩١	٤.١٨
١٥.	٤.٩١	٠.٤٠	٤.٢٠	١.١٣	٦.٤٤
١٦.	٤.٩٧	٠.٢٥	٤.٧٢	٠.٦٧	٣.٦٧
١٧.	٤.٣٧	٠.٦٤	٣.٩٥	١.٠٤٥	٦.٨٦
١٨.	٤.٥٥	٠.٨٦	٠.٧٣	١.٢٨	٥.٨٢
١٩.	٤.٩١	٠.٤٠	٤.٢١	١.١٤	٦.٤٥
٢٠.	٤.٩٤	٠.٣٠	٤.٠٦	١.٠٥	٨.٩٣
٢١.	٤.٧٨	٠.٥٩	٣.٩٢	١.١١١	٧.٣٠
٢٢.	٤.٩٢	٠.٤٠	٣.٨٧	١.١١	٩.٧٤
٢٣.	٤.٧١	٠.٧٦	٣.٥٠	١.٣٣	٨.٥٣
٢٤.	٥.٠٠٠	٠.٠٠٠	٤.٦٠	٠.٨٣	٥.٣٣
٢٥.	٤.٩٢	٠.٣٤	٤.٠١	١.١٠	٨.٦٥
٢٦.	٤.٠٢	٠.٨٤	٢.٩٠	٠.٦٣	١١.٦٣
٢٧.	٣.٥٤	١.٠٣	٢.٩٠	٠.٧٠	٦.٦٤
٢٨.	٤.١٠٠	٠.٨٣	٣.٠٢	٠.٩٢	٩.٥٠
٢٩.	٣.٥٧	٠.٨٣	٢.١٤	٠.٥٢	٨.١٥
٣٠.	٤.٥٢	٠.٧٤	٣.١٣	٠.٨١	١٣.٩٠
٣١.	٤.٠٢	٠.٨٤	٠.٨٩	٠.٦٣	١١.٦٣
٣٢.	٤.٠٧	٠.٩٦	٢.٩٢	٠.٨٥	٩.٧٨
٣٣.	٣.٥٨	٠.٩٠	٢.٧٣	٠.٦٦	٨.٣٤
٣٤.	٣.٤٧	١.٣٦	٢.١٨	٠.٩٩	٨.٣١٧
٣٥.	٤.٢٠	١.٢٠	٣.٧١	١.٠٣	٣.٣٥
٣٦.	٤.٣٢	٠.٨٣	٢.٩٢	٠.٦٦	١٤.٣٤
٣٧.	٣.٩٧	١.٠٠	٢.٥٤	٠.٨٠	٢١.١٤
٣٨.	٤.١٣	٠.٨٣	٣.١٥	٠.٧٤	٩.٥٤
٣٩.	٤.٦٤	٠.٦١	٣.٢٣	١.٠٦	١٢.٥٠
٤٠.	٤.١٢	٠.٨٣	٣.١٥	٠.٧٤	٩.٥٤

٤١.	٣.٨٧	٠.٩١	٢.٧٤	٠.٨١	١٠.١٩
٤٢.	٣.٨٨	٠.٩١	٢.٨٣	٠.٨٠	٩.٥٨
٤٣.	٣.٨٩	١.١٧	٣.٤١	٠.٩٧	٣.٥٠
٤٤.	٢.٦١	١.٤٠	١.٨٣	٠.٩٤	٥.٠٨
٤٥.	٤.٧٦	٠.٤٩	٣.٢٩	٠.٩٥	١٤.٩٣
٤٦.	٣.٨٧	٠.٩٠	٢.٧٣	٠.٨٠	١٥.١٩
٤٧.	٤.١٣	٠.٨٣	٣.١٥	٠.٧٤	٩.٥٤
٤٨.	٤.١٣	١.٠١	٢.٧٨	٠.٩٥	٧.٦٦
٤٩.	٤.١٣	٥.٩٤	٢.٩٥	١.٣٨	٨.٨٥
٥٠.	٤.٥٤	٠.٨٧	٠.٧٧	١.٢٩	٥.٨٣

جدول (٧)
معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس المكانة الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٣٩	١١	٠.٣٣	٢١	٠.٥٣	٣١	٠.٣١	٤١	٠.٤٧
٢	٠.٤٤	١٢	٠.٤٠	٢٢	٠.٤٩	٣٢	٠.٣١	٤٢	٠.٤٨
٣	٠.٤٩	١٣	٠.٤١	٢٣	٠.٤٠	٣٣	٠.٣٥	٤٣	٠.٤٩
٤	٠.٤٩	١٤	٠.٤٥	٢٤	٠.٤١	٣٤	٠.٤١	٤٤	٠.٥٠
٥	٠.٥٠	١٥	٠.٤٦	٢٥	٠.٤٣	٣٥	٠.٤٨	٤٥	٠.٥١
٦	٠.٥١	١٦	٠.٤٤	٢٦	٠.٤٥	٣٦	٠.٥٩	٤٦	٠.٥١
٧	٠.٤٨	١٧	٠.٣٥	٢٧	٠.٣٥	٣٧	٠.٣٩	٤٧	٠.٤١
٨	٠.٣٠	١٨	٠.٤٧	٢٨	٠.٤٥	٣٨	٠.٤١	٤٨	٠.٣١
٩	٠.٣٥	١٩	٠.٥١	٢٩	٠.٥٣	٣٩	٠.٤٥	٤٩	٠.٣٢
١٠	٠.٥١	٢٠	٠.٥٢	٣٠	٠.٥٢	٤٠	٠.٤٦	٥٠	٠.٤٢

ولإيجاد صدق المقياس ، اعتمدت مؤشرات الصدق الظاهري (صدق الخبراء)* ، وصدق البناء** ، اما لايجاد الثبات فلقد اعتمدت طريقتان ، فبطريقة الاختبار – اعادة الاختبار بلغ معامل الثبات (٠.٨٣) ، وبطريقة (الفاكرونباخ) للاتساق الداخلي بلغ (٠.٩١) . وعليه تم التوصل الى مقياس يمكن استخدامه لقياس المكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل ملحق / (٣) .

٦. **الوسائل الاحصائية** :

* صدق الخبراء الذي تحقق عندما تم عرض المقياس على مجموعة من اساتذة علم النفس والقياس النفسي .
** الذي تحقق عندما تم ايجاد القوة التمييزية للفقرة باسلوب المجموعتين المتطرفتين وبعلامة الفقرة بالمجموع الكلي وكما تم توضيحه في الجدول (٦) و(٧) .

استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية لتحقيق اهداف البحث :

١. معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient .
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين (one-sample T-Test) (T-Test Two Independent sample) .
٣. معادلة الفاكرونباخ Cronbach – Alpha formula .
٤. معامل الارتباط الجزئي Partial correlation ، وقد استعمل لايجاد العلاقة الارتباطية بين كل متغيرين من متغيرات البحث الثلاثة .
٥. معامل الارتباط المتعدد Multiple correlation، واستعمل لايجاد العلاقة بين متغيرات البحث الثلاثة .

وقد تم استعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لمعالجة البيانات التي وردت في هذا البحث .

نتائج الدراسة : عرضها ومناقشتها

سيتم عرض نتائج البحث على وفق تسلسل الاهداف :

الهدف الاول : قياس التعصب لدى العاطلين عن العمل :

لقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات العاطلين عن العمل قد بلغ (140.6) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٦.٤٧) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس وهو (١٢٦) درجة يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ، ولدى اختبار الفروق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه دال معنوياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، وكما هو موضح في الجدول (٨) .

جدول (٨)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية على مقياس التعصب

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	١٤٠.٦	١٦.٤٧	١٢٦	١٧.٨٩	١.٩٦	٠.٠٥

وتشير هذه النتيجة الى ان العاطلين عن العمل لديهم مستوى عالٍ من التعصب ، وقد ظهر هذا المستوى في حالة التعصب الشخصي ، والديني ، والقومي التي اظهرتها مجالات المقياس المتوحدة ، فبحسب المنظور المعرفي الذي تبنته الباحثة ، يمكن القول ان حالة التعصب هذه تعود الى عمليات التصنيف الفئوي التي يقوم بها الفرد والتي يكملها بعمليات التمثل والتصورات الاجتماعية التي يكتسب من خلالها هويته او عنوانه الاجتماعي ، وحيث ان المجتمع العراقي وخصوصاً محافظة (ديالى) التي تمثل معظم اطيافه بعناوينها المختلفة قد عانى سكانها الكثير

والعديد من الازمات الامنية ، والسياسية ، والاقتصادية المختلفة التي وصلت الى حد التهجير ، والقتل ، والخطف ، ... الخ ، والتي حرمت الكثير من شبابه من فرص العمل والعيش الكريم في مؤسسات الدولة المختلفة او في قطاعه الخاص ، فان مستوى التعصب الذي اظهرته نتائج هذا البحث هو نتيجة لشعور هؤلاء بالغبن والقهر الاجتماعي الذي طالهم نتيجة هذه الظروف والذي انسحب على استجاباتهم التي اتسمت بالتصلب والتشدد تجاه القضايا المختلفة .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العبيدي (٢٠٠٥) ، التي اكدت على ان التعصب هو رد فعل لعمليات التصنيف المعرفي التي يقوم بها الفرد لتحديد عضويته في فئة اجتماعية معينة فضلاً عن المقارنات الاجتماعية التي يقوم بها لتحديد هويته الاجتماعية كونه عضواً في هذه الجماعة او خارجاً عنها .

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق في التعصب لدى العاطلين عن العمل على وفق متغير النوع (ذكور ، اناث) :

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من الذكور والاناث ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (١٤٧.٨٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٤.٣٢) درجة ، اما المتوسط الحسابي لدرجات الاناث فقد بلغ (١٤٥.٨٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٤.٣٣) درجة ، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٢.٣٩) كانت اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين الذكور والاناث في التعصب

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
ذكور	٢٠٠	١٤٧.٨٨	١٤.٣٢	٣٩٨	٢.٣٩	١.٩٦
اناث	٢٠٠	١٤٥.٨٩	١٤.٣٣			

وتشير هذه النتيجة الى ان الذكور العاطلين عن العمل لا يختلفون عن الاناث العاطلات عن العمل في التعصب ، وان ذلك يعود الى :

* ان حالة البطالة قد طالت جميع فئات المجتمع العراقي سواء كانوا ذكوراً او اناثاً من المتعلمين والمتعلمات ، ذلك ان الظروف القاسية التي مر بها هذا المجتمع لم تكن مقتصرة على فئة دون اخرى ، وبالرجوع الى حيثيات المنظور المعرفي في تأكيده على عمليات التصنيف الى فئات وعمليات الموازنة والمقارنة الاجتماعية ، كونها عمليات تشكل جذر التعصب بكافة اشكاله ، فأن حالة التعصب التي اظهرتها نتيجة هذا البحث والتي تشير الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في استجاباتهم التعصبية نحو مختلف انواع القضايا والمواقف التي تواجههم انما تشير

الى ان التمثيل المعرفي الذي يشكل التراكيب الادراكية لطرائق تفكيرهم واساليب معالجتهم للامور التي تواجههم هي واحدة ومتشابهة في المضمون وذلك لتشابه عمليات التنشئة الاجتماعية التي يمرون بها ابتداءاً من الاسرة ، فالمدرسة ، والجماعة ، ووسائل الاعلام التي تشكل وتقولب انماط تفكيرهم . وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة مصطاف (مصطاف ، ٢٠١١، ص١٢٩) التي توصلت الى ان الاناث لا يختلفن عن الذكور في التصلب والتطرف الاجتماعي .

الهدف الثالث : <u>قياس الهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل</u>

لقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات العاطلين عن العمل قد بلغ (٩٠.٤٤) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٣.٥٤) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس وهو (٧٥) درجة يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ، ولدى اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه دال معنوياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، وكما موضح في الجدول (١٠) .

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية على مقياس الهويه الاجتماعية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٩٠.٤٤	٢٣.٥٤	٧٥	١٣.١١	١.٩٦	٠.٠٥

وتشير هذه النتيجة الى ان العاطلين عن العمل لديهم هوية اجتماعية ايجابية ، ويمكن تفسير حيثياتها على وفق المنظور المعرفي الذي تبنته الباحثة بالاتي :

طالما ان هوية الفرد الاجتماعية تكتسب من خلال احساسه كونه عضواً في جماعة معينة تمكنه من ان يكون مصنفاً بحسب المحكات التفريقية التي تميز الواحد عن الاخر ، فأن وجود الجماعات المرجعية التي تعطي الفرد احساساً بالانتماء ، وبالعضوية ، وبالعنوان الاجتماعي تعد من المؤشرات القوية لاحساس الفرد بامتلاكه هوية اجتماعية ايجابية ، وبالتالي فأن:

- العمليات المعرفية ، في التصنيف الاجتماعي ، والتمثيل الاجتماعي – المعرفي ، الذي يمارسونه العاطلون عن العمل (افراد عينة هذا البحث) قد تفعلت لديهم بمستوى عالٍ وذلك لتعزيز عضوياتهم في مختلف انواع الجماعات التي ينتمون اليها والتي تمنحهم الاحساس بالقوة ، وبالقبول الاجتماعي ، وبالتقدير الاجتماعي والذي يجعل مؤشر الهوية الاجتماعية يكون باتجاه ايجابي .
- ان افراد عينة هذا البحث وهم العاطلين عن العمل ، لديهم مناورة معرفية في الدفاع عن مفهومهم لذواتهم الذي يشكل الجزء الاساس في هويتهم الاجتماعية وذلك من خلال ادراكهم ، انهم وان كانوا قد حرموا من فرص عيش افضل على الرغم من اكمالهم لتعليمهم الجامعي ، إلا ان ذلك يدرك

بتمثيل معرفي منفصل في ان عضويتهم في جماعات اجتماعية معينة هو الذي يمنحهم الهوية التي تميزهم عن غيرهم والتي تتشكل بانتماءاتهم القبلية ، والعرقية ، والطائفية ، والطبقية ، ....الخ ، والذي يمدهم بالشعور بالتماهي الاجتماعي ومن ثم بهوية اجتماعية ايجابية .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (نظمي ، ٢٠٠٩، ص٢٨٥) .

الهدف الرابع : تعرف دلالة الفروق في الهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل على وفق متغير النوع (ذكور ، اناث)

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من الذكور والاناث ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (٨٤.٣٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٨.٦٢) درجة ، اما المتوسط الحسابي لدرجات الاناث فقد بلغ (٨٣.٨٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٨.٦٥) درجة ، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (١.٨٤) كانت اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (١١) يبين ذلك .

جدول (١١)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين الذكور والاناث في الهوية الاجتماعية

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	التائية الجدولية
ذكور	٢٠٠	٨٤.٣٦	١٨.٦٢	٣٩٨	١.٨٤	١.٩٦
اناث	٢٠٠	٨٣.٨٩	١٨.٦٥			

وتشير هذه النتيجة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الهوية الاجتماعية ، ذلك وعلى وفق المنظور المعرفي في نظريات السلوك بين الجماعات ، ان الاليات المعرفية التي يقوم بتفعيلها الفرد في تشكيل مفهومه لذاته ومن ثم احساسه بهويته الاجتماعية لا تختلف باختلاف الافراد كونهم ذكوراً واناثاً وان متغير النوع الذي لم يشكل هذا الفرق يعود الى ان عينة هذا البحث (العاطلين عن العمل) هم من المتعلمين الذين انهوا دراستهم الجامعية وحصلوا على الشهادات العلمية التي تعزز مفهومهم لذواتهم ، وحيث ان كلا النوعين (الذكور والاناث) لم يحضوا بفرصة عمل مناسبة لقدراتهم ومرضية لميولهم ، فان المحكات الاخرى المميزة لانتماء الفرد واكتساب عضويته في جماعة معينة بقيت هي المميزة في تشكيل الهوية الاجتماعية والتي تعود الى محكات العرق ، والقومية ، والطائفة ، ...الخ ، ولذلك جاءت النتيجة بعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الهوية الاجتماعية .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدبعي (الدبعي ،٢٠٠٣، ص١٣٣) واختلفت مع دراسة العبيدي التي اظهرت ان الذكور لديهم هوية اجتماعية اعلى من الاناث (العبيدي ، ٢٠٠٩، ص٩٥) .

الهدف الخامس : قياس المكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل

لقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات العاطلين عن العمل قد بلغ (١٣٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٦٤.٢٢) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس وهو (١٥٠) درجة ، يلاحظ انه اقل من المتوسط الفرضي للمقياس ، ولدى اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه دال معنوياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، وكما هو موضح في الجدول (١٢)

جدول (١٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية على مقياس المكانة الاجتماعية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	١٣٩	٦٤.٢٢	١٥٠	٣.٤٢-	١.٩٦	٠.٠٥

وتشير هذه النتيجة الى ان عينة هذا البحث (العاطلين عن العمل) لديهم شعوراً واطئاً بالمكانة الاجتماعية ، فعلى وفق عمليتي الموازنة والمقارنة الاجتماعية اللتان تبناهما المنظور المعرفي في تفسيره لمفهوم المكانة الاجتماعية ، فان شعور الفرد بمكانته الاجتماعية يأتي من تلك الموازنات والمقايسات التي يجربها مع الاخرين الذين يتمتعون بامتيازات معينة ، واذ ان العاطلين عن العمل من حملة الشهادات الجامعية ، يدركون ان حرمانهم من العمل قد منع عنهم اعتبارات اجتماعية ، واقتصادية ، وقيمية معينة ، فان ذلك قد انسحب على تقييمهم لمكانتهم الاجتماعية ، ذلك انهم يدركون من خلال المقارنة الاجتماعية ان اقرانهم ممن توفرت لديهم فرصة العمل في مؤسسات الدولة او في خارجها يتمتعون بفرص معيشية مناسبة واعتبارات اجتماعية تقديرية مهمة سواء كان ذلك بعلاقاتهم التي وفرتها لهم ظروف العمل او في اسرهم عندما تمنحهم التقدير الاجتماعي كونهم فئة عاملة ، وان ذلك يولد لديهم شعوراً بالاحباط والتغير السلوكي الذي ينسحب على احساسهم بمكانتهم الاجتماعية .

الهدف السادس : <u>تعرف دلالة الفروق في المكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل على وفق متغيرا النوع (ذكور ، اناث)</u>

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من الذكور والاناث ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (١٢٠.١٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (٥٣.٤٤) درجة ، اما المتوسط الحسابي لدرجات الاناث فقد بلغ (١١٩.٣٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٥٣.٢٢) درجة ، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.١٥) ، والجدول (١٣) يبين ذلك .

جدول (١٣)
قيمة الاختبار التائي للفرق بين الذكور والاناث في المكانة الاجتماعية

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	التائية الجدولية
ذكور	٢٠٠	١٢٠.١٩	٥٣.٤٤	٣٩٨	٠.٨٩	١.٩٦
اناث	٢٠٠	١١٩.٣٥	٥٣.٢٢			

وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث والذكور من العاطلين عن العمل في المكانة الاجتماعية اذ ان وبحسب حيثيات المنظور المعرفي ، فان الاعتبارات الاجتماعية للعمل وما يمده للفرد من قوة واستقلالية اقتصادية تعد من اهم المعطيات الاساسية لشعور الفرد بمكانته الاجتماعية ، وبما ان كلا النوعين ذكوراً واناثاً قد اكملوا دراستهم الجامعية ، وقد صدموا بحقيقة واقعية هي انهم يدركون وضعهم بانهم عاطلون عن العمل ، فان رؤيتهم الادراكية هذه تجعلهم في نسق معرفي موحد هو احساسهم بخيبة الامل ، وبالاحباط ، وبالشعور بالغبن وعدم الانصاف كونهم اصبحوا في وضع يجعلهم اقل من غيرهم ممن حضيّ بفرصة مناسبة وملائمة للعمل ، وذلك جاءت النتيجة بعدم وجود فروق بين كلا النوعين في المكانة الاجتماعية .

الهدف السابع : تعرف العلاقة بين التعصب والهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل

على وفق اشارة الادبيات والاطار النظري المعتمد والذي بين ان هناك علاقة موجبة وقوية بين التعصب والهوية الاجتماعية ، قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation) الذي تتطلب اجراءات تطبيقه تثبيت متغير المكانة الاجتماعية ، على اعتبار انه متغير ثالث في هذا البحث ، وقد بلغ معامل الارتباط الجزئي بين هذين المتغيرين (٠.٧٩) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين التعصب والهوية الاجتماعية .

وعلى وفق تأكيد تاجفل (١٩٦٤) Tajfel في المنظور المعرفي الذي اشار في نظرياته (نظريات السلوك بين الجماعات) الى ان الاتجاهات التعصبية تتكون بعملية تبدأ بالتصنيف الاجتماعي كونها الالية المعرفية الاساسية للتعصب ، وتكتمل في تكوين الهوية الاجتماعية للفرد ، وحاجته الى ان يعرف ذاته في اطار عضويته في جماعة ما ، فان العلاقة الايجابية بين التعصب والهوية الاجتماعية تتوضح في الاتي :

كلما زاد وعي الفرد بأنه ينتمي الى جماعة ما يتحيز لها ويستمد قوته والتعبير عن هويته كونه من داخل هذه الجماعة ، كلما زاد وعيه بما هو خارج الجماعة التي ليس هو عضواً فيها . وهذا يعني ان زيادة وعيه تعني تشكل هويته الاجتماعية المميزة له وبالتالي ازدياد عمليات التمييز الفئوي التي تؤدي الى التعصب باشكاله المختلفة .

ولقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع دراسة سمت وكاردين (٢٠٠٧) (Smith & Gardin, 2007,p.49) الذي اكدت على ان هناك علاقة موجبة وقوية بين التعصب والهوية الاجتماعية .

الهدف الثامن : تعرف العلاقة بين التعصب والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل

على وفق اشارة الدراسات السابقة الى ان هناك علاقة بين التعصب والمكانة الاجتماعية ، قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط الجزئي ، الذي تتطلب اجراءات تطبيقه تثبيت متغير التعصب على اعتبار انه متغير ثالث في هذا البحث ، وقد بلغ معامل الارتباط الجزئي بين هذين المتغيرين (٠.٧٦) مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية عالية وموجبة بين التعصب والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل .

وعلى هدي التوجهات النظرية التي اعتمدتها الباحثة في دراسة هذين المتغيرين ، فان النتيجة التي توصل اليها هذا البحث جاءت متسقة مع هذه التوجهات ، فالمنظور المعرفي في عمليات التصنيف الفئوي وعمليات الموازنة المعرفية والمقارنة الاجتماعية وعمليات التغير والادراك السلوكي في تشكل الاتجاهات التعصبية ، والاحساس بالمكانة الاجتماعية تكشف عن نفسها في تلك التراكيب الادراكية التي يتبناها الفرد لشعوره بمكانته الاجتماعية والذي يتفعل كلما ازدادت المقايسات الاجتماعية المعرفية في الموازنة والمقارنة بينه وبين الاخرين ، على ان تلك المقايسات هي التي تفعل لديه عمليات التصنيف الفئوي الى جماعات والتي تؤدها بدورها الى التوجهات التعصبية اتجاه الجماعات والقضايا المختلفة . وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع دراسة كاردين وسمث (٢٠٠٧)، Smith & Gardin التي اكدت على وجود علاقة موجبة وقوية بين المكانة الاجتماعية والتعصب (Smith &Gardin, 2007 , p.55) .

الهدف التاسع : تعرف العلاقة بين الهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل

لغرض التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية تم تطبيق معامل الارتباط الجزئي بتثبيت متغير التعصب كونه متغير ثالث في هذا البحث ، وقد بلغ معامل الارتباط الجزئي (٠.٨١) ، مما يشير الى وجود علاقة قوية وموجبة بين هذين المتغيرين .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتوجه الذي تبناه المنظور المعرفي في ان مفهوم الذات يعد الاساس في تشكيل الهوية الاجتماعية للفرد ، وبنفس الوقت ، فان هذا المفهوم يتغذى في تشكيله من الاعتبارات المادية ، والطبقية ، والاجتماعية ، والعلمية التي تدخل ايضاً في شعوره بمكانته الاجتماعية ، وهذا يعني ان كلاهما يقعان على متصل واحد من مكونات التشكيل والتكوين ، ولذلك جاءت هذه النتيجة بهذه العلاقة الارتباطية القوية .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدبعي (الدبعي ، ٢٠٠٩، ص١٢٢)

الهدف العاشر : تعرف العلاقة بين التعصب والهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية

لغرض ايجاد العلاقة بين المتغيرات الرئيسة لهذا البحث ، قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط المتعدد (Multiple Correlation Coeffient) وقد بلغ (٠.٨٩) وهو معامل ارتباط عال ، يشير الى وجود علاقة موجبة وقوية بين هذه المتغيرات .

وعلى وفق المنظور المعرفي الذي تبنته الباحثة في دراسة هذه المتغيرات (التعصب ، والهوية الاجتماعية ، والمكانة الاجتماعية) لدى العاطلين عن العمل ، فان هذه النتيجة تشير الى الاتي :

- ان هناك نوعاً من التفاعل فيما بين هذه المتغيرات الثلاثة معاً .
- ان هذا التفاعل يعبر عن القاسم المشترك بين هذه المتغيرات والذي هو البناء المعرفي – الذي به يدرك الفرد مواقفه ، ويشكل طرائق تفكيره ، واتجاهاته ازاء مختلف الجماعات والقضايا التي تواجهه ، فالتعصب عبر عن تلك الاتجاهات الجامدة والمتشددة والمتزمتة والتي يتخذها الفرد كرد فعل عن الطريقة التي ادرك بها مجريات الامور في الثقافة التي يعيش في اطارها ، والتي انسحب تأثيرها على مفهومه لذاته الذي يغذي وبدرجة كبيرة ادراكه لهويته الاجتماعية ولشعوره بمكانته الاجتماعية لدى فئة مميزة وهم فئة الشباب المتعلم العاطل عن العمل ، ولذلك جاءت العلاقة بين هذه المتغيرات موجبة وقوية .

التوصيات والمقترحات :

في ضوء نتائج هذا البحث ، تتقدم الباحثة بالتوصيات الاتية :

١- ضرورة التزام مؤسسات الدولة المختلفة بمبدأ العدالة والانصاف في التعامل مع قضايا الشباب المتعلم خاصة العاطلين عن العمل ، وايجاد فرص عمل تتناسب مع مؤهلاتهم العلمية وذلك بـ:

* تفعيل قوانين منح القروض للمشاريع الصغيرة ، لاستقطاب اكبر عدد ممكن من فئة العاطلين المتعلمين .

* استحداث درجات وظيفية جديدة تتناسب مع متطلبات عصر الحداثة ومشكلاته المختلفة التي يتطلب حلها الاستفادة من طاقات الشباب المتعلم ، وذلك بـ:

- تفعيل برامج محو الامية ، واستغلال قدرات الشباب المتعلم في تعليم الفئات غير المتعلمة ازاء اجور مناسبة .

- تفعيل برامج تعليم الحاسوب ، في كل دائرة ومؤسسة حكومية وغير حكومية ، ايضاً ازاء اجور مناسبة .

٢- ضرورة الاهتمام بوسائل الاعلام والخطاب السياسي والديني والتثقيف على استخدام لغة الحوار والابتعاد عن اتخاذ المواقف المتشددة اتجاه مختلف القضايا والتي تقلل النزعات التعصبية والركون الى لغة الاعتدال في مواقف الحياة المختلفة .

واستكمالاً لهذه الدراسة تتقدم الباحثة بالمقترحات الاتية :

١. اجراء دراسة عبر ثقافية لعينة مماثلة من العاطلين عن العمل من دول غربية مختلفة للتعرف على مستويات التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية في ظل ثقافات هذه الدول .
٢. دراسة متغيرات اخرى لدى العاطلين عن العمل مثل (الرضا عن الحياة ، الصحة النفسية ، العدالة الاجتماعية) .

المصادر :

١. البداينة ، ذياب (١٩٩٩) : الصورة النمطية للعرب والغرب واليهود لدى الطلاب الاردنيين ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد (١١) ، الرياض .
٢. حمد ، امل كاظم (٢٠٠٨) : الاثار النفسية للبطالة وعلاقتها بالصحة البدنية ، كراس وثائق الندوة العلمية لبطالة الشباب ، اسبابها وسبل معالجتها ، بغداد .
٣. حافظ ، ناهدة عبد الكريم (٢٠٠٨) : الاسباب الاجتماعية والنفسية لبطالة الشباب ، كراس وثائق الندوة العلمية لبطالة الشباب اسبابها وسبل معالجتها ، بغداد .
٤. الخزرجي ، سناء علي حسون (٢٠١٠) : الكفاية المهنية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى .
٥. الدبعي ، كفاح سعيد غانم (٢٠٠٣) : الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتهما بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية بأمانة العاصمة ، صنعاء ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة بغداد .
٦. دكت ، جون (٢٠٠٠) : علم النفس الاجتماعي والتعصب ، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي ، بيروت .
٧. زايد ، حمد (٢٠٠٦) : سيكولوجية العلاقات بين الجماعات ، سلسلة ، عالم المعرفة ، الكويت .
٨. السيد ، يسرى مصطفى (٢٠٠٩) : تنمية الكفاية المهنية للمعلمات لتحسين المستوى التحصيلي للتلميذات الضعيفات ، دراسات تربوية .
٩. الصالحي ، ميادة عبد الحسن عباس (٢٠٠٥) : الامل وتحقيق الاهداف وعلاقتهما بالمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة بغداد .
١٠. طه ، فرح عبد القادر ، واخرون (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ط١ ، دار سعاد الصباح ، الكويت .
١١. طوبيا ، نهى عبودي (١٩٩٤) : المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي والخارجي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / الجامعة المستنصرية .

١٢. العارضي ، عماد عبد الامير نصيف (٢٠٠٤) : المكانة الاجتماعية للمرأة من وجهة نظر الرجل والمرأة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / الجامعة المستنصرية .
١٣. عايد ، علي حسين (٢٠٠٨) : قلق العولمة وعلاقته بصورة المستقبل والهوية الذاتية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
١٤. عبد الله ، معتز سيد (١٩٨٩) : الاتجاهات التعصبية ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت .
١٥. العبودي ، ستار جبار غانم (١٩٩٦) : البحث عن المكانة النفسية والاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الموظفين ، كلية الاداب / الجامعة المستنصرية .
١٦. العبيدي ، بلقيس عبد الحسين ، وجدوع ، عبد الرزاق محمد (٢٠٠٧) : المكانة الاجتماعية والاقتصادية لمعلمة الروضة وعلاقتهما بأساليب التنشئة الاجتماعية لاطفال الروضة ، مجلة الفتح ، العدد ٣٦، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى .
١٧. العبيدي ، خمائل خليل اسماعيل (٢٠٠٥) : التعصب واتساق الذات وعلاقتهما ببعض اليات الدفاع ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
١٨. العبيدي ، نظيرة ابراهيم حسن (٢٠٠٩) : ضبط الذات وعلاقته بالهوية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى .
١٩. عوض ، احمد محمد (٢٠٠٣) : اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة نحو الارشاد التربوي وعلاقته بأداء المرشد التربوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية /الجامعة المستنصرية ، غزة .
٢٠. عياش ، ليث محمد (٢٠١٠) : انماط العنف الموجه نحو الطلبة وعلاقتهما بالتعصب ، المجلد العلمي الخامس لمركز ابحاث الطفولة والامومة ، جامعة ديالى.
٢١. مصطاف ، هيام قاسم محمد (٢٠١٠) : التطرف الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة في النشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى .
٢٢. مكفلين ، روبرتس ، وغروس ، ريتشارد (٢٠٠٢) : مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ترجمة ياسمين حداد واخرون ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر ، عمان .
٢٣. مهدي ، ابتسام جواد (٢٠٠٨) : بطالة المتعلمين ، كراس وثائق الندوة العلمية (بطالة الشباب اسبابها وسبل معالجتها) ، بغداد .

٢٤. النزيلي ، عبده احمد (٢٠٠١) : المكانة الاجتماعية للمعلم والعوامل التي تؤثر فيها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة صنعاء ، اليمن .
٢٥. نظمي ، فارس كمال عمر (٢٠٠٩) : الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتهما بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
٢٦. النعيمي ، ليلى احمد عزت (٢٠٠٨) : العوامل الاجتماعية والنفسية للعاطلين واثرها على ارتكاب الجريمة ، كراس وثائق الندوة العلمية (بطالة الشباب اسبابها وسبل معالجتها) ، بغداد .

27. Adarves – Yorno, I. & Potmes, T. Haslam, S.A.(2006) : Social Identity and the Recognition of creativity in Groups . British Journal of social psychology , No. (45)

في نظمي ، فارس كمال عمر (٢٠٠٩) : الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتهما بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

28. Anastasi, A. (1976) : Psychological Testing . New York : Mcmillan publishing co.,lnc.
29. Anastasi , A. (1988) : Psychology Testing , New Yourk, the Macmillan Company .
30. Biddle, B.& E.J. Thomas (1966) : Role Theory concept and research, New York, John wiely .
31. Buss, A. (1979) : Psychology in social context, Hall press, New York .
32. Cocking , c.& others . (2008) : The Positive Role of Social Identity in mass Emergencies survivors Experiences of the London Bombs , Euro pen Association of Experimental social Psychology .

في نظمي ، فارس كمال عمر (٢٠٠٩) : الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتهما بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

33. Crano, B. & Messon , L.A(1982) : Social Psychology Principles and Themes, Illinois : Dorseu Press .
34. Deaux, k. (2001) : Social Identity . In J. worell, Encyclopedia of gender and women Sandiego : Academic press .
35. Elliontt, M. & Merrill, f. (1961) : Social Disorganization, New York : Harper & Brothers Publishers , 4th ed .
36. Ehrlich, H.J. (1973) : Social psychology of prejudice, New York, wiley .

37. Fantion, E. (1475) : Psychology, freeman and company, Sanfransisco .
38. Festinger , L. (1980) : Retrospections on social Psychology, Oxford University Press, New York .
39. Linton, R. (1936) : The study of man – An Interaction, New York . Appleton .
40. Mummendy , A. & Schreiber, H.S. (1983) : Positive Social Identity by Discrimination Against, or by Differentiation from out Groups , European Journal of social Psychology , vol.(13) .
41. Rockeach, M. (1985) : Inducing change and stability in Belief systems and personality structure, J. social lssues, No. (2) .
42. Oslon, J. M & Hafer, C.L.(1996) : Affect, motivation, and cognition in Relative symposium, vol. (4).

في نظمي ، فارس كمال عمر (٢٠٠٩) : الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتهما بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

43. Raven & Rubin (1976) : Social Psychology , John Willy , New York .
44. Stantrock , J.w. (2005) : Psychology , updated, (^{7th}ed) Mc Graw-Hill Companies .
45. Schlenker , B.R.(1984) : Impression Management : The self concept, social Identity, and interpersonal Relation, Adivison of wads worth, INC.
46. Secord, P.f & Backman, C.M. (1974) : Social Psychology , MC Graw- Hill, INC.
47. Smith, L.M. (1996) : Effects of Nonclass Activities on self concept, J. Educational psychology, No. (15) .
48. Show, M.W. & Constanzo , P.R (1985) : Theories of social psychology : MCGraw – Hill Book company, New York .
49. Tajfel, H. (1978) : Differentiation Between social Group Relations, Academic Press, London .
50. Tajfal, H. (1981) : Human Groups and social categories, studes in social psychology, New Rochlle Melbournesyd .
51. Tajfel, H. & Turner, J. (1979) : An Integrative Theory of inter group conflict , in W.G. & S. The social psychology

of inter group Relations, California : Books/cole publishing company .
52. Tajfel, H. (1982) : social psychology of Intergroup Relations, Annual Rewiew of psychology, No.(33) .
53. Zavalloni , M. (1975) : Social Identity and the Recoding of Reality : Its Relevance for class- cultural Psychology, Journal of Psychology, vol. (10), No (3) .

ملحق (١)
مقياس التعصب بصورته النهائية

ت	الفقرة	اؤيدها بقوة كبيرة جداً	اؤيدها بدرجة كبيرة	اؤيدها	ارفضها بقوة	ارفضها بقوة كبيرة جداً
١.	اعارض اختلاط الذكور والاناث في التعليم الجامعي .					
٢.	ارفض الزواج من شخص من غير مذهبي الديني .					
٣.	ارى ان قوميتي هي الافضل في بلدي .					
٤.	اعتقد ان عقائدي الدينية هي الاكثر صحة من عقائد الاديان الاخرى .					
٥.	ارى ان الفرق كبير بيني وبين الاخرين الذين ينتمون الى المذاهب الاخرى .					
٦.	اختار اصدقائي على اساس مذاهبهم الدينية .					
٧.	ابتعد عن العيش في الاماكن التي فيها عوائل من غير مذهبي الديني .					
٨.	ارى ان كل المتميزين هم من قوميتي .					
٩.	التزم بعقائد مذهبي الديني حتى لو كنت غير مدركاً لها.					
١٠	ارى ان تعدد القوميات في البلد الواحد يعمل على تدميره .					
١١	اعتقد ان دور المرأة ثانوي في مؤسسات الدولة .					
١٢	اتوتر عندما اسمع ان شخص تزوج بفرد ليس من قوميته .					
١٣	اتمتع بصداقات متعددة من قوميات ومذاهب مختلفة .					
١٤	ينبغي ان تكون السلطة لابناء قوميتي .					
١٥	ارتاح للتبادل الثقافي بين القوميات المتعددة .					
١٦	ارى ان مشكلات البلد سببها ابناء المذاهب الدينية الاخرى .					
١٧	اؤمن بفكرة ان افضل مكان للمرأة هو بيتها .					
١٨	ابتعد عن مشاهدة الفضائيات التي تديرها جهات من غير مذهبي الديني .					

١٩	ارى ان حق المرأة ان تتساوى بالرجل .					
٢٠	اتمنى لو ان بلدنا مكون من القومية التي انا منها فقط .					
٢١	اعتقد ان ابناء القوميات الاخرى اقل كفاءة من ابناء قوميتي .					
٢٢	اتعاطف مع ابناء المذاهب الاخرى عندما يتعرضون للظلم او الاذى .					
٢٣	فكرة ان تكون المرأة هي رئيسة العمل هي فكرة اعتيادية .					
٢٤	امتنع عن مساعدة الاشخاص الذين هم من غير قوميتي.					
٢٥	اغضب عندما يتعرض احد ابناء مذهبي للاذى او الظلم .					
٢٦	اعراف قوميتي هي الاكثر اصالة من القوميات الاخرى في بلدي .					
٢٧	ابناء مذهبي هم الاكثر ثقافة في بلدي .					
٢٨	احترم حقوق القوميات الاخرى واشجع عليها .					
٢٩	احترم معتقدات الاخرين الدينية دون الانتقاص منها .					
٣٠	صداقاتي متنوعة من قوميات متعددة ومذاهب دينية مختلفة .					
٣١	ارى ان معتقدات المذاهب الدينية الاخرى خرافية وغير عقلانية .					
٣٢	ارحب بفكرة العيش بود وسلامة مع ابناء القوميات الاخرى .					
٣٣	ارتاح لفكرة ان المرأة نصف المجتمع وهي تلد النصف الاخر منه .					
٣٤	ارى ان ابناء مذهبي الديني هم اكثر تديناً من ابناء المذاهب الاخرى .					
٣٥	ارى ان ابناء قوميتي فقط لهم حق التمتع بخيرات البلد.					
٣٦	اعتقد ان بلدنا حق لجميع القوميات والمذاهب الدينية المختلفة .					
٣٧	اعتقد ان ابناء القوميات الاخرى هم اكثر نزعة للشر والعدائية .					
٣٨	اختيار المناصب يجب ان يكون على اساس الكفاءة لا على اساس كونه رجل او امرأة .					
٣٩	اعتقد ان ابناء مذهبي الديني الاكثر مظلومية واضطهاداً في بلدي .					
٤٠	اؤمن بفكرة ان وراء كل رجل عظيم امرأة .					
٤١	اعتقد ان ابناء القوميات الاخرى هم الاكثر نزعة للشر والعدائية .					
٤٢	اؤمن بفكرة ان النساء حبائل الشيطان .					

ملحق (٢)
مقياس الهوية الاجتماعية بصورته النهائية

ت	الفقرة	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ ابداً
١.	اشعر بالرضا عن علاقاتي مع الاخرين .					
٢.	ادرك تماماً مزايا انتماء الفرد الى جماعته .					
٣.	اشعر بالفخر لانتمائاتي الاجتماعية .					
٤.	ارتاح لاسرتي واشعر بالسعادة معها .					
٥.	اقبل مساعدة الاخرين لي .					
٦.	اشعر بالندم على ما قدمته لاسرتي .					
٧.	اوطد علاقاتي بجيراني .					
٨.	اتفقد اقربائي واسأل عن احوالهم .					
٩.	احرص على انجاز جميع التزاماتي باصدقائي .					
١٠	اسعى الى مساعدة الاخرين بسرور ودون تردد .					
١١	افرح بأية مناسبة تقربني من ابناء محلتي .					
١٢	ارى ان فكرة انعزال الفرد عن جماعته مرعبة .					
١٣	شعاري هو الاكتفاء الذاتي وعدم الحاجة الى الاخرين .					
١٤	ابادر الى حل النزاعات بين اقربائي .					
١٥	افتقد لاهتمام الاخرين بي .					
١٦	اعتقد ان لاشيء يربطني بعائلتي .					
١٧	اشعر بالغربة عن الاخرين .					
١٨	ارى انني في وادي والاخرين في وادي اخر .					
١٩	احرص على لم شمل العائلة في جميع المناسبات .					
٢٠	وجودي مع الاخرين يمنحني القوة والمساندة .					
٢١	مشكلاتي تخصني وحدي ولا احد يستطيع التخفيف عني .					
٢٢	قد اتخاصم مع احد افراد اسرتي إلا انني لا اقاطعه.					
٢٣	يفتقدني اصدقائي ومعارفي عند غيابي .					
٢٤	ارتاح لشعور عائلتي بالفرح والطمأنينة .					
٢٥	افضل مصلحة عائلتي على مصالحي الشخصية .					

ملحق (٣)
مقياس المكانة الاجتماعية بصورته النهائية

ت	الفقرة	ادنى من الاخرين كثيراً	ادنى من الاخرين قليلاً	مثل الاخرين	اعلى من الاخرين قليلاً	اعلى من الاخرين بكثير

١.	علاقاتي مع الاخرين .					
٢.	ثقتي بنفسي .					
٣.	انصياعي لافكار الاخرين .					
٤.	تقييمي للاوضاع السياسية في بلدي .					
٥.	تفكيري في مستقبلي .					
٦.	تأثري في الاخرين .					
٧.	تسامحي مع الاخرين .					
٨.	قدرتي على مواجهة مشكلاتي .					
٩.	تقديري لذاتي .					
١٠	روحي المعنوية .					
١١	اطلاعاتي واهتماماتي الثقافية .					
١٢	نشاطاتي الاجتماعية .					
١٣	مواكبتي للتطور والحداثة .					
١٤	شعوري بالاستقرار النفسي .					
١٥	احترام الاخرين لي .					
١٦	ارائي وافكاري .					
١٧	تصلبي وتطرفي .					
١٨	مظهري وشكلي العام .					
١٩	خبرتي بالحياة .					
٢٠	تخطيطي لحياتي العملية .					
٢١	عزلتي عن الاخرين .					
٢٢	دعوة الاخرين لي لمناسباتهم الاجتماعية .					
٢٣	اهمية وجودي في اسرتي .					
٢٤	ادراكي للاختلافات العقائدية والمذهبية في بلدي .					
٢٥	احلامي وامالي .					
٢٦	افكاري الواقعية .					
٢٧	تدبير اموري العائلية .					
٢٨	اهتمامي بغذائي وصحتي .					
٢٩	مساندتي للاخرين .					
٣٠	حيويتي وشعوري بجمال الحياة .					
٣١	تقبلي لانتقاد الاخرين لي .					
٣٢	تحكمي وسيطرتي على انفعالاتي .					
٣٣	سعيي الى منافعي الشخصية .					
٣٤	رغبتي في اكمال دراستي .					
٣٥	خوفي من المستقبل .					
٣٦	اطلاعي على اخبار الاخرين واحوالهم .					
٣٧	توافقي مع الاخرين .					
٣٨	بيتي واثاثي المنزلي .					
٣٩	ثقة الاخرين بي .					
٤٠	وظيفتي التي ارغب بها .					
٤١	صحتي النفسية والجسمية .					

٤٢	اعترافي باخطائي امام الاخرين .					
٤٣	استشارة الاخرين لي .					
٤٤	اهمية ارائي بالنسبة للاخرين .					
٤٥	قلقي وحيرتي .					
٤٦	امتلاكي للمال .					
٤٧	اعترافي بمزايا الاخرين .					
٤٨	التزامي بعهودي مع الاخرين .					
٤٩	تقليدي لسلوكيات الاشخاص المتميزين حولي .					
٥٠	قيام بعمل مهم لاسرتي او لاصدقائي .					